ظاهرة انلاف المرافق المدرسية ومدى انتشارها وأسبابها

د. صالح عبدالله جاسم*

المقدمة :

تتنافس دول العالم فيما بينها من حيث اهتمامها بجوانب محددة ومعينة تمتاز بها دولة دون أخرى، فدولة تمتاز بموقعها الجغرافي المميز والحساس، وأخرى تمتاز بقوتها الصناعية، وأخرى بما تملكه من ثروة مادية وغير ذلك. ولكن كل دول العالم تتفق في أن الثروة الحقيقية تتركز في الشباب الذين يمكن أن يكتب لها البقاء أو الفناء .

فالشباب يعتبر الدعامة الأساسية لتقدم الأمم إذا ما أحسنت تربيتهم، ومعول خراب ودمار للأمم إذا ما أسيئت هذه التربية .

وحتى يكون الشباب عامل تقدم وتطور للدولة يجب أن تعنى الدولة بمؤسساتها المختلفة بوضع أسس تربوية سليمة تسهم فيها الأسرة، والمدرسة، والمجتمع، من أجل إعداد أناس صالحين يعملون لخدمة وطنهم وتقدمه .

فالتربية أو التنشئة لا يجب أن تعتمد على جهة دون أخرى، فالكل عليه أن يأخذ دوره في هذه التنشئة، والمساعدة في التربية. وكما قال رسولنا الكريم ﷺ «كلكم راع وكل راعٍ مسئول عن رعيته» .

وعلى هذا فالأسرة لها دور في التربية، والمدرسة لها دور، والمجتمع بمؤسساته المختلفة له دور «فالطفل يتفاعل مع والديه وأخواته، ويتفاعل مع زملائه في الشارع أو النادي، ويتفاعل مع الباعة الذي يشتري منهم حاجاته، ويتفاعل مع زملائه في الفصل وفي المدرسة»[1] .

---

* مدرس قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ـ جامعة الكويت

(١) إسماعيل، محمد عماد الدين، وآخرون، كيف نربي أطفالنا ـ التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، (القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٦٧) ص ١٥ .

كما أن عملية التعاون بين البيت والمدرسة لها الأثر الفعال في التغلب على الكثير من المشكلات التي يتعرض لها الطالب، سواء داخل البيت أو في المدرسة، حيث أن «المدرسة بمن فيها وخاصة المرشد النفسي قادرون على تزويد الآباء بالحقائق عن أبنائهم، ومن ثم التعاون معهم في إيجاد وسائل العلاج، ومتابعة حالة أبنائهم»[1].

إن انحراف الشباب يسبب هدراً عظيماً في أموال الدولة، وتأخراً كبيراً في تقدمها، ويكون الشباب فيها معول هدم ودمار. وقد يكون هذا الإنحراف راجعاً إلى أسباب اجتماعية، أو اقتصادية، أو تربوية، يقف أمامها الشباب عاجزاً غير قادر على تلبية حاجاته والوصول إلى حالة الإتزان النفسي التي تجعله قادراً على التحكم في تصرفاته، ومن ثم طاقاته، لصالح المجتمع وتقدمه. وعليه، فإن «السياق الإيجابي لتطوير الشخصية القومية، وضمان تمثلها في سلوك الناشئين، يتطلب أن تعالج الجوانب السلبية التي قد يتعرضون لها، سواء بالتأثر بالإتجاهات والنزاعات التي ترسبت من عهود التخلف والركود : كالفردية، والتواكل، وضعف الإقبال على العمل، وسوء تنظيمه، وضعف إنتاجيته، وتلك التي تستمد من النماذج السيئة للمجتمعات المعاصرة كالنزعة الإستهلاكية، والإقبال على الملذات، وإزجاء أوقات الفراغ عبثاً بلا طائل، وكالنزعة إلى العدوان، والتدمير، والتحلل من القيم، ومن دواعي الخير والبناء، وكالعنصرية والإستعلاء»[2].

وتتحمل التربية اليوم النصيب الأكبر من الجهد في تقويم سلوك الأفراد وتعديل اتجاهاتهم وإعدادهم الإعداد المناسب الذي يخدم تطور المجتمع وتقدمه. وعليه يمكن أن «يراعى في تنظيم محتوى التربية، وما يشتمل عليه من المعرفة والخبرات الإنسانية، وفي تطوير طرائق التربية، ووسائلها، وأساليب تقويمها في أن تكون سبلاً للتعلم، ولتمكين المتعلمين من الاعتماد على جهودهم الذاتية، ومن تطوير شخصياتهم من جميع جوانبها، ومن الإبتكار والإبداع والمساهمة في تطوير المعرفة ذاتها، وتقدم المجتمع تحقيق التنمية الشاملة فيه»[3].

المشكلة :

إن انحراف بعض الشباب من المشكلات التي تعاني منها دول العالم وقد تأخذ مظاهر مختلفة تختلف من دولة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر، وذلك لإختلاف المستويات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية. ويعتبر الإتلاف الذي تتعرض له بعض المرافق أحد مظاهر الإنحراف في السلوك الإنساني، إذ تقوم الدول بصرف مبالغ طائلة لتأمين سبل الراحة لأبنائها بإنشاء المرافق

---

(١) Bardon, Jack I. and Virginia C. Bennett. : School Psychology (N. J : Prentic - Hall, Inc. Englewood Cliffs, 1974).P.112 .

(٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، «إستراتيجية تطوير التربية العربية»، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، ١٩٧٩م الطبعة الأولى. ص ٢، ٢٨٢ .

(٣) المرجع السابق، ص ٢٨٢.

العامة وتزويدها بالمستلزمات الضرورية. إلا أن هذه المرافق تتعرض للإتلاف المتعمد، وغير المسؤول، وبصورة مستمرة ومتفاقمة .

والكويت وعملاً بمبدأ تأمين الحياة الكريمة لمن يعيش على أرضها، فقد حققت بعد الإستقلال، وبعد توظيف عائدات النفط، تقدماً عمرانياً واجتماعياً، كما نفذت العديد من برامج التنمية، وقد تركز اهتمام الدولة في إعطاء الأولوية للخدمات التي تقدمها للمواطنين والمقيمين. وقد أشار وكيل وزار الداخلية إلى أن الدولة قد حرصت «على إنشاء مرافق عامة كثيرة، لتقديم هذه الخدمات للجمهور بأفضل الطرق، مما جعلها تنفق الملايين من الدنانير سنوياً، حتى تبقى هذه المرافق المختلفة على كفاءتها وقدرتها في خدمة الجمهور»[1].

كما أننا نجد أن معظم الخدمات التي أمنتها الدولة تقدم مجاناً للمواطنين والمقيمين. وهذا يعني تخصيص ميزانيات مالية كاملة لمؤسساتها. كما تقدم بعض الخدمات الأخرى لقاء رسوم رمزية، لا تسد إلا جزءاً يسيراً من الكلفة الكاملة التي تدفعها الدولة من المال العام، لتأدية هذه الخدمات .

وكان لا بد لهذه الخدمات أن تؤدى من خلال (مرافق عامة) ذات بنية عمرانية، ووسائل متنوعة، ونظام خدمي يحتاج إلى إدارة مستمرة، لكي يقوم بخدماته، ففي مجال التعليم : نجد أن الدولة تقيم المزيد من المدارس الحديثة وتزودها بأكثر الوسائل تطوراً في العالم، من أجل الوصول إلى تربية أفضل، كما أنها تخصص ميزانية ضخمة لقطاع التعليم بلغت في عام ٨٤ /١٩٨٥م (٢٥٥,٩٧٣,٠٧٤) ديناراً كويتياً، وذلك من أجل تطوير مستلزمات الخدمة التعليمية التي تقدمها الدولة للمجتمع الكويتي. ويذهب جزء كبير من هذا المبلغ لتأمين المباني والمنشآت والمعدات واللوازم التعليمية، المتمثل فيها هذه الخدمات[2].

وقد عملت الدولة على أن يكون مرفق التعليم والمرافق العامة الأخرى بالصورة اللائقة والتي تبرز الوجه الحضاري لدولة الكويت. إلا أننا نجد أن كثيراً من هذه الخدمات تتعرض وبشكل يدعو للقلق إلى أعمال التخريب والإتلاف، سواء عن طريق الاستعمال، أو التخريب المتعمد. وقد أشار خطاب صاحب السمو أمير البلاد ـ حفظه الله ـ الشيخ جابر الأحمد الصباح في ١٣ فبراير ١٩٧٨م إلى ذلك إذ قال : «نريد للمواطنين أن يحرصوا على المرافق والأموال والخدمات العامة فلا يسرفوا في إستهلاكها، وأن يتحلوا بروح الإيجابية والتعاون مع جهود الدولة للصالح العام، وأن يدركوا أن المعيار الحقيقي للمواطنة هو بمقدار الإسهام في خدمة الوطن، وتحقيق

---

(١) :جريدة القبس (الكويت ـ العدد ٥٢٩٩ ـ ١٩٨٧/٢/١١م) .

(٢) وزارة التربية «تقرير عن واقع الإتلاف في مرافق وزارة التربية» (تقرير مقدم إلى وزارة الداخلية ـ إدارة البحوث والدراسات ـ اللجنة التنفيذية لمشروع التوعية الإعلامية بأضرار مرافق الدولة ـ تقرير رقم ٧ ـ ١٩٨٧م). ص٥ ـ ٩ .

التوازن العادل بين الحقوق والواجبات، وبين الأخذ والعطاء». كما أشار وكيل وزارة الداخلية إلى أنه قد «لوحظ بأن هذه المرافق من منشآت ووسائل وأجهزة ومعدات تتعرض إلى العطل والإتلاف نتيجة سوء الإستعمال والإستهلاك، وبدوافع عديدة تضر بها وتعطل خدماتها، وهذا ما يدفع الدولة إلى صرف مبالغ إضافية سنوياً لأغراض الصيانة والإصلاح. وبالرغم من الثقة الوطيدة التي توليها الدولة. فإن عملية إتلاف مرافق الخدمات مستمرة ومتفاقمة، واتخذت أشكالاً وصوراً عديدة، وهذا ما أدى إلى إستمرار هدر المال العام، وقد يؤدي إلى إلحاق الضرر باقتصاد البلاد».

وحول المبالغ الطائلة التي تنفقها الدولة من أجل عمليات الصيانة والإصلاح في الخدمات يقول ـ مدير إدارة البحوث والدراسات بوزارة الداخلية ـ «إن الإنفاق على المرافق العامة ارتفع من ٨٦ مليونا في عام ١٩٨٠م، إلى ٢٩٦ مليونا عام ١٩٨٤م»[١]. وباستعراض بعض المبالغ التي تصرف على صيانة وإنشاء المرافق العامة في بعض المؤسسات الحكومية نجد أنه قد «كلف إصلاح التلف الناتج من الأفراد غير المسؤولين، وعن الحوادث الطارئة في مرافق خدمات مجمع الوزارات، ما يقرب من (٢٠,٠٠٠) دينار في السنة».[٢] كما بلغ إجمالي خسائر حوادث وإصابات العمل في مرافق خدمات وزارة الشؤون الإجتماعية والعمل خلال عام ١٩٨٦م (١,١٨٠,٨٤٨) ديناراً كويتياً[٣]. كما بلغ «اعتماد السنة المالية ١٩٨٧/٨٦م للأعمال الإنشائية الصغيرة وصيانة المنشآت والمرافق التابعة لوزارة المواصلات مبلغ مجموعه (٢٣,٧٠٠,٠٠٠) ديناراً كويتياً»[٤]. ويذهب من هذا المبلغ جزء كبير لعمليات الصيانة ومعالجة وإصلاح الإتلاف. كما «بلغت التكلفة الإجمالية لصيانة المرافق في وزارة التخطيط حوالي (٥٦٤,٣٧٣) ديناراً كويتياً موزعة على: تخصصات الصيانة سنويا ـ كلفة إصلاح ما تلف ـ كلفة تبديل ما تلف»[٥]. أما ما يصرف على الإتلاف غير المعروف في مرافق خدمات وزارة الكهرباء والماء، والتي يتم إدراجها ضمن برامج وبنود الصيانة، فقد قدرت قيمتها (٦٠٠,٠٠٠) ديناراً كويتياً[٦]. كما بلغت

(١) جريدة الأنباء، (الكويت العدد ٤٠٠٠ ـ ١٩٨٧/٢/١١م).

(٢) وزارة المالية «تقرير عن مواقع الإتلاف في مرافق خدمات مجمع الوزارات» (تقرير مقدم إلى وزارة الداخلية ـ إدارة البحوث والدراسات ـ اللجنة التنفيذية لمشروع التوعية الإعلامية بأضرار إتلاف مرافق الدولة ـ تقرير رقم ١٦ ـ ١٩٨٧م). ص٨.

(٣) وزارة الشئون الإجتماعية والعمل، «تقرير عن مواقع الإتلاف في مرافق خدمات وزارة الشئون الإجتماعية والعمل» : (تقرير مقدم إلى وزارة الداخلية ـ إدارة البحوث والدراسات ـ اللجنة التنفيذية لمشروع التوعية الإعلامية بأضرار إتلاف مرافق الدولة ـ تقرير رقم ١٥ ـ ١٩٨٧م). ص٤.

(٤) وزارة المواصلات، «تقرير عن واقع الإتلاف في مرافق خدمات وزارة المواصلات» (تقرير مقدم إلى وزارة الداخلية ـ إدارة البحوث والدراسات ـ اللجنة التنفيذية لمشروع التوعية الإعلامية بأضرار إتلاف مرافق الدولة ـ تقرير رقم ١٣ ـ ١٩٨٧م). ص١٠.

(٥) وزارة التخطيط، «تقرير عن واقع الإتلاف في مرافق الدولة ـ معلومات عامة» (تقرير مقدم إلى وزارة الداخلية ـ إدارة البحوث والدراسات ـ اللجنة التنفيذية لمشروع التوعية الإعلامية بأضرار وإتلاف مرافق الدولة ـ تقرير رقم ٥ ـ ١٩٨٧م). ص٨.

(٦) وزارة الكهرباء والماء، «تقرير عن واقع الإتلاف في مرافق خدمات وزارة الكهرباء والماء» (تقرير مقدم إلى وزارة الداخلية ـ إدارة البحوث والدراسات ـ اللجنة التنفيذية لمشروع التوعية الإعلامية بأضرار إتلاف مرافق الدولة ـ تقرير رقم ٨ ـ ١٩٨٧). ص٢.

«تكاليف الإتلاف الحاصل في كل من الطرق السريعة، الطرق الداخلية، وشبكة الأمطار حوالي (٦٣٧,٥٠٠) ديناراً كما أن التكلفة الإجمالية لصيانة المرافق في وزارة الأشغال العامة وصلت إلى ٢١ مليون ديناراً كويتياً «يذهب جزء منها في إصلاح التلف»[1].

وقد بلغت التكلفة الإجمالية لصيانة مرافق وزارة الصحة حسب المنصرف الفعلي لعام ٨٦/٨٥ (٢,٩٥٧,٩١٥) دينار كويتي، وكان حجم الإنفاق على الصيانة بسبب إتلاف مرافق الوزارة (٢٩,٥٧٩) ديناراً كويتياً»[2]. كما أنه «خلال العام الماضي ١٩٨٦م بلغت ميزانية الصيانة السنوية في وزارة التربية حوالي ٦ ملايين دينار سواء كانت الصيانة جذرية أو جزئية» .

وبالنظر للمبالغ السابقة المخصصة لصيانة الخدمات التي تقدمها الدولة نجد أنها مبالغ كبيرة، يمكن توفير الجزء الأكبر منها لو أحسن استعمال مرافق الدولة، وتم تغلبها على ظاهرة الإتلاف. ومن هنا نجد أهمية موضوع الإتلاف لمرافق الدولة وأهمية دراسته وبحث جوانبه .

وإذا ما تعرضنا إلى صور الإتلاف ومظاهره في المدرسة نجد أنها تأخذ أشكالا عديدة يمكن الإشارة إلى بعضها على سبيل المثال لا الحصر :

١ - أعطال الأجهزة والمعدات، نتيجة نقص في الإختصاص والتدريب، أو الإستعمال السيء، أو عدم الصيانة .

٢ - تخريب وتمزيق المقاعد. وإتلاف المراوح والمصابيح الكهربائية، وغيرها من أثاث الفصول .

٣ - تمزيق الستائر وإتلاف النوافذ والحواجز .

٤ - إتلاف المسطحات الخضراء، وإتلاف أسيجة الحدائق .

٥ - إتلاف الأجهزة ولوازم المختبرات .

٦ - الكتابة على الجدران، ورمي الأوساخ، وتشويه نظافة المدرسة .

٧ - تمزيق الكتب ورميها في الخارج .

إن صور الإتلاف وظواهره لا تقتصر على ذلك فحسب، إنما أشرنا إلى الظواهر الواضحة التي يمكن الحديث عنها وتحديدها. وعموماً فإن الإتلاف بات ظاهرة عامة لها أسبابها وعواملها التي تمكن دراستها من نواح عديدة حتى نتمكن من إيجاد رؤية واضحة لأسباب هذا الخلل الإجتماعي، وكيفية علاجه .

---

(١) وزارة الأشغال العامة، «تقرير عن واقع الإتلاف في مرافق وزارة الاشغال العامة» (تقرير مقدم إلى وزارة الداخلية - إدارة البحوث والدراسات - اللجنة التنفيذية لمشروع التوعية الإعلامية بأضرار وإتلاف مرافق الدولة - تقرير رقم ١٠ - ١٩٨٧م) ص١٢ .

(٢) وزارة الصحة العامة، «تقرير عن مواقع الإتلاف في مرافق خدمات وزارة الصحة العامة» (تقرير مقدم إلى وزارة الداخلية - إدارة البحوث والدراسات - اللجنة التنفيذية لمشروع التوعية الإعلامية بأضرار إتلاف مرافق الدولة - تقرير رقم ١٩ - ١٩٨٧م). ص١٧ .

وبإستعراض الأسباب والعوامل المؤدية إلى الإتلاف نجد أنها مرتبطة بجميع الجوانب المتعلقة بشخصية الفرد، ووضعه النفسي، وتكوينه التربوي، وتأهيله الإجتماعي، بالإضافة إلى التوعية الإعلامية، وطبيعة المعلومات التي يتلقاها ذلك الفرد. فالتنشئة الأسرية، والمناهج التربوية، والبيئة الإجتماعية، يمكن أن تكون ذات أثر فعال في سلوك الفرد، وفي تكوين نوعية هذا السلوك. فكثير من الأمراض الإجتماعية تكون استعداداً نفسياً لدى الفرد، قد يؤدي إلى انحراف سلوكي يدفعه للقيام بالإتلاف والتخريب المتعمد. كذلك هناك المؤثرات الخارجية التي تسهم في تكوينه العقلي والاجتماعي ويكون لها أثر في ظهور السلوك الإتلافي.

الدراسات السابقة :

يلاحظ أن السلوك المنحرف عادة يلجأ إليه الفرد بعد أن يكون قد عجز عن استخدام واتباع أنماط السلوك السوي، لإشباع حاجاته وتحقيق مآربه. وقد يعزى هذا الإنحراف إلى قصور في عملية التنشئة الإجتماعية التي مر بها الأحداث من خلال الأسرة، أو المدرسة، أو المجتمع، أو كل هذه المؤسسات مجتمعة.

ففي دراسة اجتماعية قامت بها إدارة الخدمة الاجتماعية[1] لظروف وأوضاع طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محيط المدرسة والبيت وجدنا أن من أبرز نتائجها :

- أن نسبة غير قليلة من الطلبة يواجهون صعوبات في علاقاتهم الأسرية.
- إن الغالبية العظمى من الطلبة تواجه متاعب في محيط الأسرة.

وقد أشارت النتائج إلى ضرورة دراسة العلاقات بين الشباب والأسرة في الكويت، لأهميتها في تكيف الشباب وتوافقهم مع متطلباتهم ومتطلبات المجتمع.

وفي دراسة أخرى قام بها الخطيب وآخرون،[2] تناولت الأحداث من (٧ ـ ١٨ سنة). وجد من خلال النتائج : أن جرائم الأحداث بأنواعها في احصائيات ١٩٧٧م تمثل ١١,٣٪ من مجموع الجرائم في الكويت. كما كشفت الدراسة عن أن الأسرة تتبع أساليب فعالة في معالجة انحراف الأحداث.

أما الدراسة التي قام بها جهاز الدراسات والبحوث الإستشارية لصاحب السمو أمير البلاد[3]. تحت عنوان «الشباب في الكويت»، فقد تعرضت لمشكلات الشباب، باستخدام

(١) إدارة الخدمة الإجتماعية «دراسة إجتماعية لظروف أوضاع طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محيط المدرسة والبيت (الكويت : وزارة التربية : ١٩٧٣م).

(٢) الخطيب، نبيل وآخرون «الأسرة وإنحراف الأحداث (الكويت : الأمانة العامة لمجلس الوزراء : إدارة البحوث الإجتماعية والجنائية : ١٩٨١).

(٣) جهاز الدراسات والبحوث الإستشارية لصاحب السمو أمير البلاد «الشباب في الكويت ـ الإتجاهات العامة والتوعية» (الكويت : الديوان الأميري ـ الدراسة الثامنة ـ ابريل ١٩٨٦م) ص ٢٦٢ ـ ٢٦٣، ٣١١، ٣١٩ ـ ٣٢٠.

إستقصاء يتألف من سبعة أقسام محددة في مشكلات الشباب، تناولت مشكلات التوافق الأسري، والتوافق مع الذات، والمشكلات المالية، ومشكلات المستقبل، والتوافق مع المجتمع، ومشكلات التوافق الدراسي أو المدرسي بالإضافة إلى قسم يشمل أنواع المناشط المحتملة في وقت الفراغ .

ومن نتائج الدراسة وبخاصة ما يتعلق بالمواقف التي ميزت كل مرحلة عمرية على حدة. نجد أنه بالنسبة للفئة العمرية الأولى (من ١٢ سنة إلى أقل من ١٥ سنة) وفيما يتعلق بمشكلات الانضباط الإجتماعي فقد كانت هذه الفئة أقل الفئات إحساسا بالمشكلات، أو المواقف النوعية التالية :

- الإعتداء على ممتلكات الغير .
- تعاطي الحبوب المخدرة .
- إتلاف المقاعد في الأماكن العامة .
- إتلاف التليفونات العمومية .
- عدم الإلتزام بالآداب العامة .
- عدم الإلتزام بقواعد المرور .
- عدم إحترام حرية الجيران .
- عدم الحرص على المياه والكهرباء .
- تناول المسكرات .
- تقليد الحياة الغربية .

وأما ما يتعلق بالتوافق المدرسي نجد أن هذه الفئة أيضاً أقل اهتماماً بالمواقف التالية :

- عدم حب المدرسة .
- عدم الإحساس بالراحة داخل الفصل .
- فائدة التعلم قليلة .
- تفضيل المجتمع صاحب المال على صاحب الشهادة .
- عدم وجود من يساعد الفتى أو الفتاة على حل المشكلات في المدرسة .
- قسوة الإدارة المدرسية .
- الغش أفضل وسيلة للنجاح .
- التأخر الدراسي .
- الإحساس بالسعادة عند الخروج من المدرسة .

أما فيما يتعلق بالفئة العمرية الثانية (من الخامسة عشرة حتى أقل من الثامنة عشر) فقد أشارت الدراسة إلى أنه فيما يتعلق بمشكلات التوافق مع الأسرة تتميز هذه الفئة العمرية بأنها أكثر

الفئات اهتماماً بالمواقف التالية :

- عدم رضا الأسرة عن أصدقاء الشباب .
- معاملة الأسرة للشباب على أنه أصغر من سنة .
- عدم تفهم الأسرة للشباب .
- شعور الفتى أو الفتاة بعدم ثقة الوالدين .
- حاجة الفتى أو الفتاة إلى مزيد من الاهتمام من قبل أفراد الأسرة .
- عدم الرضا عن طريق تربية الوالدين للأخوة .

وهنا تبرز العلاقات الأسرية داخل الأسرة كأحد العوامل المؤثرة وبصورة مباشرة في سلوك الأبناء .

أما فيما يختص بمشكلات الانضباط الإجتماعي فقد أشارت الدراسة إلى أن هذه الفئة العمرية أكثر اهتماماً بالمواقف التالية :

- الإعتداء على ممتلكات الغير .
- عدم الإلتزام بقواعد المرور .
- عدم إحترام حرية الجيران .
- إتلاف المقاعد في الأماكن العامة .
- عدم الحرص على المياه والكهرباء .
- تقليد الحياة الغربية .

وعن مشكلات التوافق الدراسي نجد أن هذه الفئة أكثر الفئات إهتماماً بالمواقف التالية :

- عدم الميل إلى الدراسة .
- الغش في الإمتحانات، لأنها ترى أنه أفضل وسيلة للنجاح .
- الشعور بأن فائدة التعليم قليلة .
- الإحساس بالسعادة عند الخروج من المدرسة .
- عدم وجود من يساعد الشباب على حل مشكلاته .

ومن المواقف السابقة يظهر أن للمدرسة وتعاملها مع الطلبة أثراً في سلوكهم وعلاقاتهم مع المجتمع .

وعند مناقشة نتائج الدراسة حسب الجنس والجنسية وبخاصة فيما يتعلق بمجال التوافق مع المجتمع «ترى الفتيات، في شأن الممارسات اليومية التي يقوم بها أفراد المجتمع والمؤدية إلى التوافق مع المجتمع الكويتي، أن الإعتداء على ممتلكات الآخرين من المواقف الأكثر ممارسة، وكذلك

تعاطي الحبوب المخدرة، وعدم احترام حرية الجيران، وذلك بالإضافة إلى إتلاف المقاعد في الأماكن العامة وتناول المسكرات» .

كما يرى الشباب الكويتي أن تكسير بعض الأدوات والأجهزة المدرسية وإتلاف التليفونات العمومية من المواقف الأكثر ممارسة .

كما أنه وبناء على الملاحظة الموضوعية للشباب الكويتي نرى أن إتلاف التليفونات، وتكسير بعض الأدوات والأجهزة المدرسية من المواقف التي يقوم بها الشباب. وعليه ومما تقدم نلاحظ أن للأسرة دوراً كبيراً في عملية التنشئة الإجتماعية وإعداد جيل المستقبل. كذلك فإن المدرسة والمجتمع يجب أن يأخذا دورهما الهام في هذه العملية الحساسة، حتى لا يعيش الشاب في تناقض بين ما يراه داخل الأسرة وما يتعلمه في المدرسة، وما يمارسه في المجتمع .

الحاجة إلى الدراسة :

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة ودور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في عملية التربية. وبالنظر إلى الخسائر المادية التي تنفقها الدولة من جراء عملية تخريب وإتلاف المرافق العامة بشكل عام والمرافق المدرسية بشكل خاص. وبإعتبار أن السلوك المنحرف المتعلق بالإتلاف من المظاهر غير الحضارية، والتي تحاربها المجتمعات. وحيث أنه لم تجر دراسة مفصلة تتناول موضوع الإتلاف والتخريب بين طلبة المدارس. فإن الدراسة التي بين أيدينا سوف تحاول تعرف بعض أنماط السلوك المنحرف داخل المدرسة، وأسباب هذا السلوك، واقتراح وسائل العلاج المناسبة .

مصطلحات الدراسة :

لتحديد المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة فإننا نورد التعريفات التالية :

المرافق المدرسية :

نعني بها كل ما تحويه المدرسة من مباني ومنشآت وتجهيزات، تؤدي بها ومن خلالها وبواسطتها العملية التربية داخل المدرسة، وهذه تشمل على سبيل المثال :

١ - الفصول الدراسية .
٢ - المختبرات اللغوية والعلمية .
٣ - الحدائق والمسطحات الخضراء .
٤ - غرف الإدارة .
٥ - دورات المياه .
٦ - الأدوات الرياضية والملاعب .

الإتــلاف :

نعني به تعرض المرافق المدرسية إلى عوامل العطل والتلف والإندثار نتيجة الإستعمال والإستهلاك. كما أنه قد يكون ناتجا من سوء الإستعمال والإهمال والتخريب المتعمد وغير المتعمد، من قبل الطلبة وغيرهم، مما يؤدي إلى هدر أموال طائلة سنوياً .

أهداف الدراسة :

في ضوء ما تقدم وعلى أساس أن الحفاظ على المرافق داخل المدرسة وعدم إتلافها من الأولويات التي يجب أن تهتم بها التربية. فإن هذه الدراسة تهدف إلى :

١ - تعرف أنماط السلوك التخريبي داخل المدرسة. ومدى إنتشارها بين طلبة المدارس في الكويت .

٢ - تعرف الأسباب التي يرجع إليها السلوك التخريبي في المدارس .

٣ - الخروج ببعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في الحد من مخاطر السلوك التخريبي بين طلبة المدارس .

أسئلة البحث :

سوف تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

أولا : ما أكثر الممارسات التخريبية (التي تعرضت لها الدراسة) انتشاراً بين أفراد العينة ؟

وما مدى إتفاق أفراد العينة على إعتبار أن تلك الممارسات هي أعمال تخريبية ؟

ثانيا : ما أكثر السلوكيات (التي تعرضت لها الدراسة) انتشاراً بين أفراد العينة؟

وما مدى اتفاق أفراد العينة على إعتبار أن تلك السلوكيات عملاً سيئاً وغير مستحب ؟

ثالثا : إلى أي مدى يربط أفراد العينة بين ما اعتبر سلوكاً تخريبيا وبين العوامل التالية :

١ - ما تتكلفه الدولة من أموال في سبيل إصلاح المتلف .

٢ - ما سيقع على الطالب / الطالبة من آثار سلبية بصفته أحد المستفيدين من هذه الخدمات التي تقدمها الدولة .

٣ - ما ينتج عن ذلك من تأنيب الضمير لأنه عملاً غير مستحب .

٤ - ما سيقترفه الفرد من آثام يحاسب عليها دينياً .

٥ - ما ستسببه تلك الأعمال والممارسات من عقاب الطالب / الطالبة المتسبب أو لأشخاص أبرياء .

رابعا : ما الأسباب والدوافع المؤدية إلى وجود السلوك التخريبي في المدارس والتي يوافق عليها أفراد العينة ؟

خامسا : ما السبل والوسائل التي يمكن أن تتبع في علاج السلوك التخريبي في المدارس ؟

حدود الدراسة :

أجريت الدراسة في الحدود التالية :

١ - شملت الدراسة طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية فقط، واستبعدت تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وذلك لصعوبة تطبيق أداة الدراسة (الإستبانة) على طلبة المرحلة الإبتدائية .

٢ - أجريت الدراسة على طلبة الأندية الصيفية التي تشرف عليها إدارة النشاط المدرسي في وزارة التربية .

٣ - اختيرت هذه الأندية الصيفية (العينة) بطريقة عشوائية وبشرط أن تمثل فيها المناطق التعليمية الخمسة (العاصمة ـ حولي ـ الفروانية ـ الجهراء ـ الأحمدي) .

٤ - أجريت الدراسة لتعرف بعض أنماط السلوك المنحرف والمؤدي إلى الإتلاف في المرافق التعليمية داخل المدرسة، وأسباب هذا السلوك ومقترحات علاجها. ولم يتم التعرض إلى المجالات والمرافق العامة الأخرى خارج المدرسة .

٥ - اكتفاء الدراسة بمتغير واحد فقط، وهو الجنس .

خطة الدراسة :

بعد إختيار وتحديد موضوع الدراسة، اتبعت الخطوات التالية في إجراء البحث :

١ - مراجعة الجهات المسئولة في وزارة التربية والحصول على الموافقة لإجراء التجربة .

٢ - تعرف بعض مظاهر الإتلاف الموجودة في المدرسة والتي يكون الطلبة سببا فيها. وكذلك بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة من خلال الوثائق والتقارير .

٣ - اختيار العينة من الأندية الصيفية الموزعة في المناطق التعليمية الخمسة الموجودة في الكويت .

٤ - تطبيق الإستبانة الخاصة بالدراسة، والتي احتوت على مجموعة الأسئلة التي تتعرف أنماط السلوك التخريبي في المدرسة، وأسبابه، ومدى إنتشاره، ومقترحات علاجه .

أدوات الدراسة :

لمعرفة أنماط السلوك التخريبي وأسبابه ومدى انتشاره في المدرسة فقد تم إعداد إستبانة خاصة احتوت على بيانات عامة عن الطلبة. بالإضافة إلى خمسة أسئلة متنوعة وموزعة كالتالي :

السؤال الأول :

وقد حدد هذا السؤال (١٢) بنداً من السلوكيات الخاطئة المتعلقة بالإتلاف التي يمكن أن يشاهدها، أو يقوم بها الطلبة في المدرسة، مثل : الكتابة على الجدران، تكسير الزجاج، تكسير لوحات الإعلانات . . . الخ . وقد طلب السؤال رأي الطالب فيما إذا كانت هذه السلوكيات عملاً تخريبياً، أو عملاً عادياً (لهوا) ومدى انتشار هذه السلوكيات في المدرسة . وقد كان يقصد في هذا السؤال تحديد السلوكيات الأكثر إنتشاراً في المدرسة وبين الطلبة .

السؤال الثاني :

عرض هذا السؤال (١٢) بندا من الممارسات التي يمكن أن يزاولها الطلبة مثل : اللعب داخل الفصل، رمي الزجاجات، تمزيق الكتب . . . الخ ، وما إذا كانت هذه الممارسات سيئة، أو عادية، أو حسنة، ومدى إنتشارها في المدرسة .

وقد كان يقصد من هذا السؤال معرفة رأي واتجاه الطلبة نحو هذه الممارسات ونظرتهم إليهم من خلال خلفياتهم وممارساتهم اليومة، سواء داخل المدرسة، أو البيت، أو المجتمع .

السؤال الثالث :

ركز هذا السؤال على قدرة الطالب على الربط بين الأعمال التخريبية التي وردت في السابق وبين بعض الآثار التي تنتج عن هذه الأعمال، مثل زيادة هدر الأموال التي يمكن أن تصرفها الدولة لإصلاح الخراب، أو الآثار السلبية التي يمكن أن تقع على المستفيد، أو العقوبات في الدنيا، أو في الآخرة التي يمكن أن يتعرض لها المسبب .

وهذا السؤال يمكن أن يوحي بأهمية الخطر الذي يراه الطالب، وإحساسه نحو مجتمعه، والمحاسبة الذاتية التي - إن وجدت تنهي هذا المظهر غير الحضاري في المجتمع . ويكون هذا الإحساس راجعاً في أغلب الأحيان إلى التربية التي تعرض لها الطالب خلال مراحل حياته المختلفة .

السؤال الرابع :

ركز هذا السؤال على الأسباب والدوافع التي تدفع الطالب إلى مزاولة عملية الإتلاف . وقد عرض السؤال (١٧) بندا من الأسباب والدوافع المحتملة داخل المدرسة والأسرة والمجتمع لهذا

السلوك المنحرف .

والقصد من هذا السؤال تشخيص الأسباب والدوافع ومدى ارتباطها بالتنشئة الإجتماعية حتى يمكن اقتراح وسائل معالجتها من خلال الأسرة والمدرسة والمجتمع .

السؤال الخامس :

ركز هذا السؤال على الطرق التي يمكن من خلالها معالجة هذا السلوك، وتلك التصرفات، واحترام الملكية العامة. وقد عدد هذا السؤال عشرة من المقترحات التي يمكن اللجوء إليها لمعالجة هذه الظاهرة، أو الحد منها. ولاشك أن الإجابة عن هذا السؤال سوف تظهر مدى نضوج الطلبة واحترامهم للملكية العامة، ومن ثم تشير إلى نوعية التربية التي مروا بها، وما إذا كانوا يكتفون بدور التربية أو أن هناك حاجة إلى قوانين رادعة تسنها الدولة، لإيقاف هذا السلوك المنحرف .

وبعد إعداد الاستبانة ولتحديد الصدق فقد تم عرضها على مجموعة من المختصين في مجال الدراسات التربوية، لمعرفة آرائهم ومدى صدق الإستبانة في تحقيق المطلوب منها، وهو معرفة بعض أنماط السلوك التخريبي، وأسبابه، وطرق علاجه. وقد أجريت التعديلات الضرورية في ضوء آراء المختصين، وأصبحت الإستبانة جاهزة للتطبيق .

اختيار العينة :

نظراً لتوقف الدراسة في مدارس الكويت أثناء فترة العطلة الصيفية وحيث أن الدراسة تم إجراؤها خلال هذه الفترة فقد تم إختيار العينة من طلبة الأندية الصيفية التي تشرف عليها إدارة النشاط المدرسي بوزارة التربية .

وعليه فقد تم وبطريقة عشوائية إختيار نادي للبنين، وآخر للبنات في كل منطقة من المناطق التعليمية الخمس، الموجودة في الكويت. والجدول رقم (١) يبين توزيع الأندية الصيفية على المناطق التعليمية المختلفة في الكويت .

وقد اشتملت عينة الدراسة على (٢٦٣) فرداً على طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية والمنضمين إلى الأندية الصيفية. والجدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمرحلة الدراسية .

جدول رقم (١)

الأندية الصيفية للبنين والبنات حسب المناطق التعليمية المختلفة

م	المنطقة التعليمية	الانـديــة الصـيفيــة
١	منطقة العاصمة التعليمية	نادي الروضة بنين ـ في مدرسة نسيبة بنت كعب المتوسطة للبنين . نادي كيفان للبنات ـ في مدرسة إشبيلية الابتدائية بنات .
٢	منطقة حولي التعليمية	نادي حولي للبنين ـ في مدرسة البراء بن مالك الثانوية للبنين . نادي الرميثية للبنات ـ في مدرسة أم القرى الإبتدائية للبنات .
٣	منطقة الفروانية التعليمية	نادي الفروانية للبنين ـ في مدرسة المثنى الإبتدائية للبنين . نادي العمرية للبنات ـ في مدرسة رقية المشتركة بنات .
٤	منطقة الجهراء التعليمية	نادي الصليبخات للبنين ـ في مدرسة الأوزاعي الثانوية للبنين . نادي الصليبخات للبنات ـ في مدرسة صفية المتوسطة للبنات .
٥	منطقة الأحمدي التعليمية	نادي الفحيحيل البنين ـ في مدرسة الفحيحيل الإبتدائية للبنين . نادي الفحيحيل للبنات ـ في مدرسة بركة النعمان المتوسطة للبنات .

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	الجنس		المجموع
	إناث	ذكور	
المرحلة المتوسطة	٧٢	٨٠	١٥٢
المرحلة الثانوية	٤٦	٦٥	١١١
المجموع	١١٨	١٤٥	٢٦٣

تطبيق الإستبانة :

بعد أن تم اختيار الأندية الصيفية. أرسلت الإستبانات إليهم مشفوعة بتعليمات معينة حول طريقة الإجابة. وكان مجموع ما تم إرساله من الإستبانات (٣٠٠) إستبانة ومجموع ما استرد منها (٢٦٣) إستبانة أي بنسبة ٨٨٪ وتعتبر هذه النسبة مقبولة وعالية لردود أفراد العينة .

تحليل النتائج :

يهدف هذا العرض لنتائج الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التي حددتها الدراسة. وستتم معالجة النتائج طبقاً لترتيب الأسئلة الواردة في بند أسئلة البحث. ومن أجل ذلك فقد تم تصنيف إستجابات مجتمع العينة الكلي إلى الفئات الإحصائية التالية :

أ - فئة البنين : وشملت طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية .

ب - فئة البنات : وشملت طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية .

الأساليب المستخدمة في تحليل النتائج :

إستخدمت الأساليب التالية في التحليل :

١ - النسبة المئوية : وإستخدمت في تحليل نتائج السؤالين الأول والثاني، حيث اعتمد التحليل الأسلوب الوصفي للنتائج لتحديد السلوك التخريبي والأساليب غير الحسنة في المدارس ومدى انتشارها بين طلبة المدارس .

٢ - النسبة المئوية لتكرارات الطلبة في المتغيرات المختلفة، وكانت دلالة الفروق بين النسب تقاس بالمعادلة التالية :

$$\hat{P} = \frac{x1 + x2}{n1 + n2} \qquad \text{حيث} \qquad \hat{P} = \frac{\frac{x1}{n1} - \frac{x2}{n2}}{\sqrt{\hat{p}\,(1 - p)(\frac{1}{m1} + \frac{1}{n2})}}$$

حيث : x1 = تكرارات البنين

x2 = تكرارات البنات

n1 = عينة البنين

n2 = عينة البنات

وقد استخدم ذلك في تحليل نتائج السؤال الثالث والرابع والخامس من الأسئلة التي طرحتها الدراسة .

٣ - الرسم البياني، وضعت رسوم بيانية بعد معالجة كل سؤال من الأسئلة الخمسة وقد تم وضع تلك الرسوم للبنود الحاصلة على المراتب الستة الأولى في الأسئلة : الأول، والثاني، والرابع، والخامس. وقد اختيرت العوامل الستة الأولى فقط، نظراً لحصولها على نسبة أعلى من النصف، وبالتحديد من ٦١٪ من إستجابات العينة الكلية فما فوق. أما ما يتعلق بالسؤال الثالث فقد وضع الرسم البياني للبنود الخمسة جميعا .

السؤال الأول :

ما أكثر الممارسات التخريبية إنتشاراً بين أفراد العينة؟ وما مدى إتفاق هؤلاء الأفراد على إعتبار أن تلك الممارسات هي أعمال تخريبية؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال فقد تم رصد الممارسات التخريبية والنسب المئوية التي تدل على مدى إنتشار هذه الممارسات في المدارس، وكما هو مبين في الجدول رقم (٣) .

من الجدول رقم (٣) نلاحظ أنه يكاد يتفق أفراد العينة على أن الممارسات المذكورة هي أعمال تخريبية وقد حصلت هذه الممارسات على نسب تراوحت بين ١٧ , ٧٥٪ - ٤٥ , ٩٧٪ من استجابات أفراد العينة .

أما فيما يتعلق بالممارسات التي سجلت ١٧ , ٧٥٪، ٣٧ , ٨١٪ من إستجابات أفراد العينة،

فهي تكسير أو إتلاف الأدوات الرياضية والموسيقية، وتكسير أو إتلاف الأسيجة، أو السلالم، وتكسير أو إتلاف أجهزة المختبرات، أثناء إجراء التجارب، وكانت هذه النسب خاصة بالبنين. وقد يكون ذلك راجعاً إلى قلة الدروس الموسيقية، أو أنها لا تتم إلا بعدد محدود من تلك الأجهزة. أما فيما يتعلق بالأسيجة والسلالم فقد يكون ذلك راجعاً إلى صلابة هذه المرافق التي تبنى عادة من مواد لا يسهل تخريبها أو إتلافها. أما بالنسبة لأجهزة المختبرات فقد يكون ذلك راجعاً إلى نظرة المدرس والطالب إلى أن تكسير هذه الأجهزة من الأمور العادية والتي تتم بدون قصد. وهذا أمر يحتاج إلى توعية كل من المدرس والطالب من أجل الحفاظ على هذه الأجهزة والأدوات. وعلى العموم يمكننا الإستنتاج بأن معظم أفراد العينة وبنسبة تتراوح بين ١٧,٧٥٪ - ٤٥,٩٧٪ اتفقوا على أن الممارسات التي طرحتها الدراسة هي ممارسة تخريبية.

ومن الجدول رقم (٣) وبالنظر إلى مدى انتشار هذه الممارسات في المدارس نلاحظ أن الممارسة الخاصة بالكتاب أو الحفر على حيطان الفصل هي الأكثر انتشاراً في المدارس، وإحتلت الترتيب الأول بين الممارسات الأخرى حيث حصلت على نسبة ٢٧,٨٣٪ من استجابات العينة الكلية وكانت النسبة لدى البنين ٨٠٪ واحتلت هذه الممارسة المرتبة الأولى عند البنين وكانت النسبة لدى البنات ٢٨,٨٧٪، وهي أيضا احتلت المرتبة الأولى عند البنات. يلي ذلك ممارسة «الكتابة أو الحفر على الأثاث» وحصلت على نسب ٣٣,٧٨٪ من استجابات العينة الكلية، وكانت مرتبة هذه الممارسة الثانية عند كل من البنين والبنات، وبنسبة ٤٨,٧٤٪ و٠٥,٨٣٪ على التوالي. وقد جاءت في الترتيب الثالث ممارسة «تكسير أو إتلاف لوحات الإعلانات...» وحصلت على نسبة ٢٢,٧٠٪ من استجابات العينة الكلية واحتلت هذه الممارسة المرتبة الثالثة عند كل من البنين والبنات. وجاءت في الترتيب الرابع الممارسة الخاصة «بتكسير أو إتلاف الحوائط الخشبية والقواطع». حيث حصلت على نسبة ١٢,٦٣٪ من استجابات العينة الكلية، وكانت النسبة لدى البنين ٦٠٪، واحتلت بها المرتبة الخامسة بينما كانت النسبة لدى البنات ٩٤,٦٦٪، واحتلت بها المرتبة الرابعة. وقد جاءت في الترتيب الخامس ممارسة «تكسير أو إتلاف الأبواب والخزائن ..» وحصلت على نسبة ٦٠,٦١٪ وكانت مرتبة هذه الممارسة الرابعة عند البنين، والمرتبة السابعة عند البنات، وبنسبة ٠٦,٦٢٪ و٠١,٦١٪ على التوالي. يلي ذلك في الترتيب السادس : ممارسة «تكسير أو اتلاف أحواض المغاسل...» حيث حصلت على نسبة ٢٢,٦١٪ من إستجابات العينة الكلية وحصلت هذه الممارسة على المرتبة الرابعة عند البنين، بينما حصلت على المرتبة السادسة عند البنات، وبنسبة ٠٦,٦٢٪ و١٦,٦٠٪ على التوالي. أما الممارسة التي حصلت على الترتيب السابع فقد كانت «تكسير أو إتلاف الأدوات الرياضية والموسيقية، وكان ترتيبها عند البنين السادس، وعند البنات الخامس، وبنسب ١٧,٥٥٪ عند البنين، و٤٠,٦٤٪ عند البنات.

جدول رقم (٣)
الممارسات التخريبية واستجابات أفراد العينة عليها ومدى انتشارها في المدارس

م	الممارسات التخريبية	بنين				بنات				نسبة الانتشار في العينة	
		عمل تخريبي		منتشر كثيرا*		عمل تخريبي		منتشر كثيرا			
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	الكتابة أو الحفر على حوائط الفصل والغرف والسور الخارجي ودورات المياه والأبواب .	١٣٣	٩١,٧٢	١١٦	٨٠	١١٢	٩٤,٩١	١٠٣	٨٧,٢٨	٢١٩	٨٣,٢٧
٢	الكتابة أو الحفر على الأثاث المدرسي (الأدراج والطاولات ... الخ) .	١٣٠	٨٩,٦٥	١٠٨	٧٤,٤٨	١٠٤	٨٨,١٣	٩٨	٨٣,٠٥	٢٠٦	٧٨,٣٣
٣	تكسير أو إتلاف زجاج الفصول والغرف .	١٣٠	٨٩,٦٥	٧٣	٥٠,٣٤	١١٣	٩٥,٧٦	٦١	٥١,٦٩	١٣٤	٥١,٩٥
٤	تكسير أو إتلاف الحوائط الخشبية والقواطع والسبورة .	١٢٦	٨٦,٨٩	٨٧	٦٠	١٠٠	٨٤,٧٤	٧٩	٦٦,٩٤	١٦٦	٦٣,١٢
٥	تكسير أو إتلاف أحواض المغاسل والمغاسل وحنفيات المياه .	١٣٤	٩٢,٤١	٩٠	٦٢,٠٦	١١٥	٩٧,٤٥	٧١	٦٠,١٦	١٦١	٦١,٢٢
٦	تكسير أو إتلاف الأبواب والخزائن وأقفال الأبواب .	١٢٦	٨٦,٨٩	٩٠	٦٢,٠٦	١٠٧	٩٠,٦٧	٧٢	٦١,٠١	١٦٢	٦١,٦٠
٧	تكسير أو إتلاف المراوح ولمبات الكهرباء ومفاتيح الكهرباء .	١٢٨	٨٨,٢٧	٧٨	٥٣,٧٩	١٠٩	٩٢,٣٧	٤٥	٣٨,١٣	١٢٣	٤٦,٧٧
٨	تكسير أو إتلاف الأسيجة والسلالم .	١١٨	٨١,٣٧	٥٦	٣٨,٦٢	١٠٥	٨٨,٩٨	٤٥	٣٨,١٣	١٠١	٣٨,٤٠
٩	تكسير أو إتلاف الأدوات الرياضية والموسيقية .	١٠٩	٧٥,١٧	٨٠	٥٥,١٧	١٠٤	٨٨,١٣	٧٦	٦٤,٤٠	١٥٦	٥٩,٣٢
١٠	تكسير أو إتلاف لوحات الإعلانات الموزعة على المدارس .	١٢٧	٨٧,٥٨	٩٤	٦٤,٨٢	١٠٥	٨٨,٩٨	٩٢	٧٧,٩٦	١٨٦	٧٠,٧٢
١١	تكسير أو إتلاف أجهزة المختبرات أثناء إجراء التجارب .	١١٨	٨١,٣٧	٦٣	٤٣,٤٤	١٠٠	٨٤,٧٤	٥٩	٥٠	١٢٢	٤٦,٣٩
١٢	تكسير أو إتلاف المياه وأجهزة التكييف .	١٢١	٨٣,٤٤	٧٨	٥٣,٧٩	١١٠	٩٣,٢٢	٦١	٥١,٦٩	١٣٩	٥٢,٨٥

* عدد أفراد العينة والنسبة المئوية لإستجاباتهم حول إنتشار كل من الممارسات المختلفة في المدارس

وقد جاءت في الترتيب الثامن من حيث الإنتشار في المدارس: ممارسة «تكسير أو إتلاف مبردات المياه. . .» حيث حصلت على نسب ٥٢,٨٥٪ من استجابات العينة الكلية، وكانت النسبة لدى البنين ٥٣,٧٩٪، واحتلت بها المرتبة السابعة بين الممارسات الأخرى، وعند البنات ٥١,٦٩٪، واحتلت بها المرتبة الثامنة بين الممارسات الأخرى. يلي ذلك ممارسة «تكسير أو إتلاف زجاج الفصول أو الغرف . . .» وحصلت على نسبة ٥١,٩٥٪ من استجابات العينة الكلية، كان ترتيبها عند البنين والبنات الثامن، وبنسبة ٥٠,٣٤٪ و٥١,٦٩٪ على التوالي. وقد أتت ممارسة «تكسير أو إتلاف المراوح . . .» في الترتيب العاشر، وبنسبة ٤٦,٧٧٪ من استجابات العينة الكلية، وقد كان ترتيبها السابع بين الممارسات الأخرى عند البنين، والعاشر عند البنات، وبنسبة ٥٣,٧٩٪ و٣٨,١٣٪ على التوالي .

كانت ممارسة «تكسير أو إتلاف أجهزة المختبرات. . .» في الترتيب الحادي عشر حيث حصلت على نسبة ٤٦,٣٩٪ من استجابات العينة الكلية، واحتلت المرتبة التاسعة عند البنين، وبنسبة ٤٣,٤٤٪ وكانت أيضا في المرتبة التاسعة عند البنات، وبنسبة ٥٠٪. في الترتيب الأخير من حيث الإنتشار في المدارس جاءت ممارسة «تكسير أو إتلاف الأسيجة. .» حيث حصلت على نسبة ٣٨,٤٠٪ من استجابات العينة الكلية، واحتلت المرتبة العاشرة عند البنين والبنات، وبنسبة ٣٨,٦٢٪ و٣٨,١٣٪ على التوالي .

ومنه نلاحظ انتشار هذه الممارسات في المدارس، وبنسب متفاوتة، والرسم البياني رقم (١) يوضح أبرز ست ممارسات تخريبية حسب انتشارها بين فئات العينة .

السؤال الثاني :

ما أكثر السلوكيات السيئة انتشاراً بين أفراد العينة ؟ وما مدى اتفاقهم على اعتبار أن تلك السلوكيات عملاً سيئاً وغير مستحب ؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم رصد السلوكيات السيئة والنسب المئوية التي تدل على مدى انتشارها في المدارس، كما هو مبين بالجدول رقم (٤) .

ومن الجدول رقم (٤) نلاحظ أنه يكاد يتفق أفراد العينة على أن السلوكيات المذكورة هي سلوكيات سلبية وغير مستحبة، وبنسبة تراوحت بين ٦٠,١٧٪ - ٩٨,٣١٪ من استجابات العينة، وهذا يعني قناعة كبيرة من أفراد العينة بعدم إيجابية تلك الممارسات. وقد ظهرت أقل النسب في فئات العينة عندما طلب إبداء الرأي حول الجلوس أو اللعب على المساحات الخضراء في المدرسة، مما يدل على عدم الوعي الكافي بضرر هذه السلوكيات، وهنا قد لا يكون القصد المنع من الجلوس على تلك المساحات الخضراء، وإنما يكون ذلك مع المحافظة على تلك المزروعات وعدم

شكل (١)
أبرز الممارسات التخريبية في المدارس والنسب المئوية
لمدى انتشارها حسب الجنس

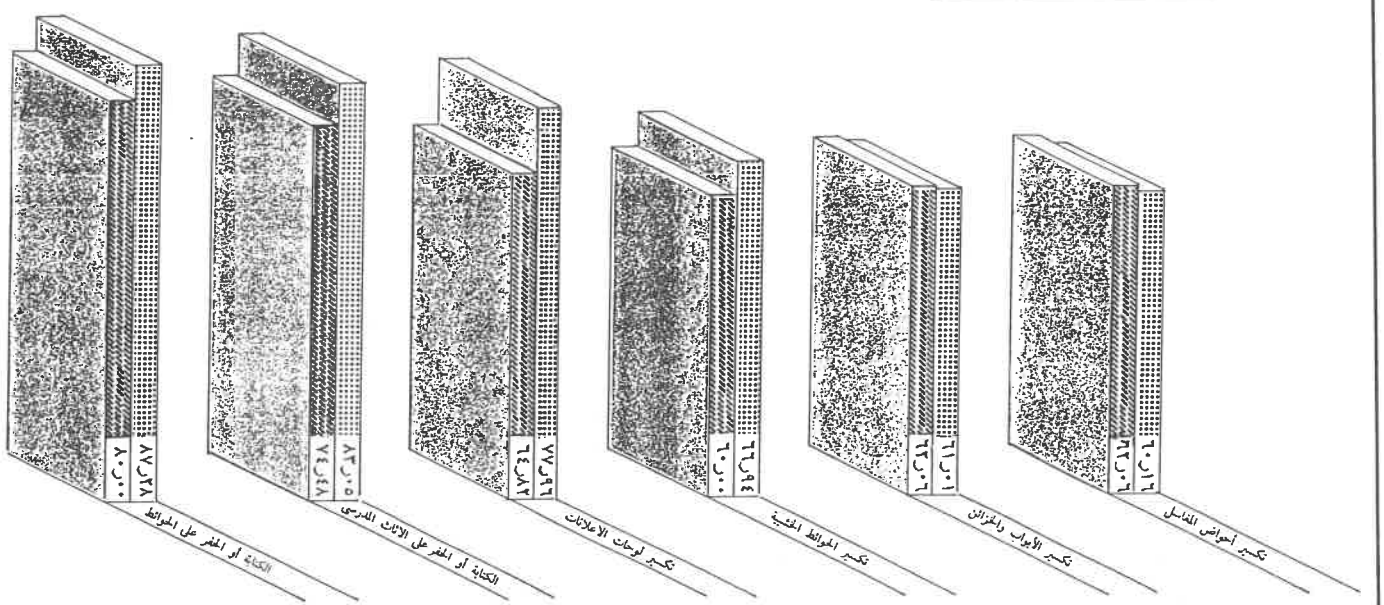

جدول رقم (٤)
السلوكيات السيئة واستجابات أفراد العينة عليها

م	السلوكيات	بنين				بنات				نسبة الانتشار في العينة	
		سلوكيات سيئة		منتشر كثيرا		سلوكيات ئيئة		منتشر كثيرا			
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	اللعب في داخل الفصل أو الممرات والساحات غير المخصصة للعب أثناء فترات ما بين الحصص والفرص .	١٢٩	٨٨,٩٧	١٢٨	٨٨,٢٨	٩٢	٧٧,٩٧	٩٦	٨١,٣٦	٢٢٤	٨٥,١٧
٢	التراشق بالطباشير أو ممسحة السبورة داخل الفصل .	١٣٣	٩١,٧٢	١٢٢	٨٤,١٤	١٠٩	٨٢,٣٧	١٠٢	٨٦,٤٤	٢٢٤	٨٥,١٧
٣	ترك الكتب في المدارس بعد الإنتهاء من الإمتحانات .	١٢٧	٨٧,٥٩	١٠٩	٧٥,١٧	٨٤	٧١,١٩	٨٨	٧٤,٥٨	١٩٧	٧٤,٩٠
٤	تمزيق الكتب أو الدفاتر أو أغلفتها .	١٣٩	٩٥,٨٦	١١٦	٨٠	١١٦	٩٨,٣١	٨١	٦٨,٦٤	١٩٧	٧٤,٩٠
٥	اللعب بسلة المهملات أو بعض أثاث الفصل فيما بين الحصص .	١٣٩	٩٥,٨٦	٨٥	٥٨,٦٢	١١٢	٩٤,٩٢	٧١	٦٠,١٧	١٥٦	٥٩,٣٢
٦	نزع أو تمزيق معظم أو كل اللوحات أو مجلات الحائط من على حوائط الفصل .	١٤٠	٩٦,٥٥	١١٣	٧٧,٩٣	١١٤	٩٦,٦١	٧٨	٦٦,١٠	١٩١	٧٢,٦٢
٧	ترك الكتب داخل الأدراج بعد الإنتهاء من اليوم الدراسي .	١١٥	٧٩,٣١	١٠٦	٧٣,١٠	٧٧	٦٥,٢٥	٩٨	٨٣,٠٥	٢٠٤	٧٧,٥٧
٨	ترك مخلفات الأكل مثل قشر الحبوب أو أوراق تغليف الحلويات أو المناديل الورقية في الفصل أو ساحات المدرسة .	١٤١	٩٧,٢٤	١٢٠	٨٢,٧٦	١٠٩	٩٢,٣٧	١١١	٩٤,٠٧	٢٣١	٨٧,٨٣
٩	رمي زجاجات أو علب البارد الفارغة في الفصل أو ساحات المدرسة .	١٣٥	٩٣,١٠	١٠٧	٧٣,٧٩	١٠٩	٩٢,٣٧	١٠٩	٩٢,٣٧	٢١٦	٨٢,١٣
١٠	قطف زهور أو خضراوات الحديقة .	١٣٢	٩١,٠٣	٨٣	٥٧,٢٤	١٠٦	٨٩,٨٣	٨٥	٧٢,٠٣	١٦٨	٦٣,٨٨
١١	الجلوس أو اللعب على المساحات الخضراء في المدرسة .	٨٩	٦١,٣٨	٩٥	٦٥,٥٢	٧١	٦٠,١٧	٨٨	٧٤,٥٨	١٨٣	٦٩,٥٨
١٢	قطع أغصان الأشجار .	١٢٥	٨٦,٢١	٧٧	٥٣,١٠	١١٠	٩٣,٢٢	٦٩	٥٨,٤٧	١٤٦	٥٥,٥١

العبث بها، وعدم التعرض للمزروعات الأخرى التي قد تكون مزروعة ضمن هذه المساحات، لأنها تكلف نفقات عالية لا سيما في الظروف الجوية ونوعية التربة الزراعية في الكويت .

كذلك يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن هناك بعض الممارسات حصلت على نسب عالية بين فئات العينة مثل : ترك مخلفات الأكل وغيرها، حيث حصلت على نسبة تراوحت بين ٣٧ ,٩٢٪ - ٢٤ ,٩٧٪ من ستجابات أفراد العينة، وقد يكون ذلك راجعاً إلى الحالة النفسية التي يعيشها الطالب أو إلى التربية الأسرية لبعض أفراد العينة، أو قد يكون تمرداً واضحاً على الجو المدرسي، كذلك نجد أن تمزيق الكتب والدفاتر من السلوكيات السيئة التي حصلت على نسب عالية بين أفراد العينة، تراوحت بين ٨٦ ,٩٥٪ - ٣١ ,٩٨٪ من استجاباتهم، ويمكن إرجاع ذلك إلى صعوبة تلك الكتب الدراسية، أو الملل الدراسي الذي يعيشه الطالب مما يسبب هدراً كثيراً في أموال الدولة .

من حيث درجة الانتشار لهذه السلوكيات السلبية، فقد وجد من الجدول رقم (٤) أن تلك السلوكيات منتشرة في مجتمع العينة وبنسبة تراوحت بين ١٠ ,٥٣٪ - ٠٧ ,٩٤٪ من استجابات العينة .

كذلك نلاحظ من الجدول رقم (٤) أن أكثر السلوكيات انتشاراً في مجتمع العينة «ترك المخلفات . . .»، حيث احتلت الترتيب الأول بنسبة ٨٣ ,٨٧٪ من استجابات العينة الكلية، كما احتلت السلوكيات الخاصة في «اللعب داخل الفصل . . .» و«التراشق بالطباشير . .» الترتيب الثاني، حيث حصلت كل منها على ١٧ ,٨٥٪ من استجابات العينة الكلية، في حين نجد أن أقل السلوكيات انتشاراً هي «قطع أغصان الأشجار»، حيث حصلت على نسبة ٥١ ,٥٥٪ من استجابات العينة .

مما تقدم وبالنظر إلى جدول رقم (٤) يمكن ترتيب السلوكيات الأكثر انتشاراً بين أفراد العينة ترتيباً تنازلياً كما يلي :

١ - ترك مخلفات الأكل مثل قشر الحبوب . . . . الخ	٨٣ ,٨٧٪
٢ - اللعب داخل الفصل . . . الخ والتراشق بالطباشير . . الخ	١٧ ,٨٥٪
٣ - رمي الزجاجات أو علب البارد . . . الخ	١٣ ,٨٢٪
٤ - ترك الكتب داخل الأدراج . . . الخ	٥٧ ,٧٧٪
٥ - ترك الكتب في المدرسة بعد الإنتهاء من الإمتحانات وتمزيق الكتب والدفاتر . . الخ	٩٠ ,٧٤٪
٦ - نزع أو تمزيق اللوحات . . . الخ	٦٢ ,٧٢٪
٧ - الجلوس أو اللعب على المساحات الخضراء . . . . الخ	٥٨ ,٦٩٪

٨ - قطف الزهور . . . . . الخ ٦٣,٨٨٪

٩ - اللعب بسلة المهملات ٥٩,٣٢٪

١٠- قطع أغصان الشجر ٥٥,٥١٪

والشكل البياني رقم (٢) يمثل أبرز ست سلوكيات حسب انتشارها بين فئات العينة .

السؤال الثالث :

إلى أي مدى يربط أفراد العينة بين ما يعتبرونه سلوكاً تخريبياً وبين مجموعة من العوامل التي طرحتها الدراسة ؟

للإجابة على هذا السؤال فقد تم رصد العوامل المختلفة واستجابات أفراد العينة عليها، وكما هو موضح بالجدول رقم (٥) .

من الجدول رقم (٥) نلاحظ أن «ما تتكلفه الدولة من أموال» هو العامل الأكثر وضوحاً بين العوامل الأخرى، حيث حصل على نسبة ٩٧,٧٢٪ من استجابات العينة الكلية. ويتضح هذا لدى كل من البنين والبنات، حيث بلغت النسبة لدى البنين ٩٧,٢٤٪، ولدى البنات ٩٨,٣١٪، والفروق بين النسبتين غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ، مما يعني أن هناك اتفاقاً حول هذا العامل بين البنين والبنات . يلي ذلك العامل الخاص «بما سيقترفه من آثام . . .» حيث حصل على نسبة ٩٢,٤٠٪ من استجابات العينة الكلية. ويتضح هذا لدى كل من البنين والبنات، حيث بلغت النسبة لدى البنين ٩٢,٤١٪ ولدى البنات ٩٢,٣٧٪ والفرق بين النسبتين غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ وهذا يدل أيضا على إتفاق البنين والبنات حول هذا العامل، أما فيما يتعلق بالعامل الخاص «بما سيقع على التلميذ من آثار سلبية. . .» فقد جاء في الترتيب الثالث، وبنسبة ٨٨,٥٩٪ من استجابات العينة الكلية، كانت النسبة لدى البنين ٨٤,١٤٪ وبها احتل هذا العامل المرتبة الرابعة بين العوامل عند البنين، وكانت النسبة لدى البنات ٩٤,٠٧٪ وبها احتل هذا العامل المرتبة الثانية بين العوامل عند البنات، كما أن الفرق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ (٢,٥١٣٩-) وفي اتجاه البنات حيث نجدهن ينظرن بأهمية أكبر لهذا العامل منه عند البنين. أما فيما يتعلق بالعامل الخاص «بما سيسببه من عقاب . . .» فقد جاء في الترتيب الرابع بين العوامل وبنسبة ٨٦,٦٩٪ من استجابات العينة الكلية، حيث كانت النسبة لدى البنين ٨٢,٧٦٪ احتل بها هذا العامل المرتبة الخامسة بين العوامل عند البنين، وكانت النسبة لدى البنات ٩١,٥٣٪ واحتل بها المرتبة الرابعة بين العوامل عند البنات، كما أن الفرق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ (٢,٠٧٨٢-)، وفي إتجاه البنات، وهذا يوضح أيضا أهمية هذا العامل عند البنات مقارنة مع البنين .

أما العامل الخاص «بما ينتج عن ذلك من تأنيب الضمير». فقد وقع في الترتيب الأخير بين

شكل (٢)

أبرز السلوكيات السيئة في المدارس والنسب المئوية لمدى انتشارها حسب الجنس

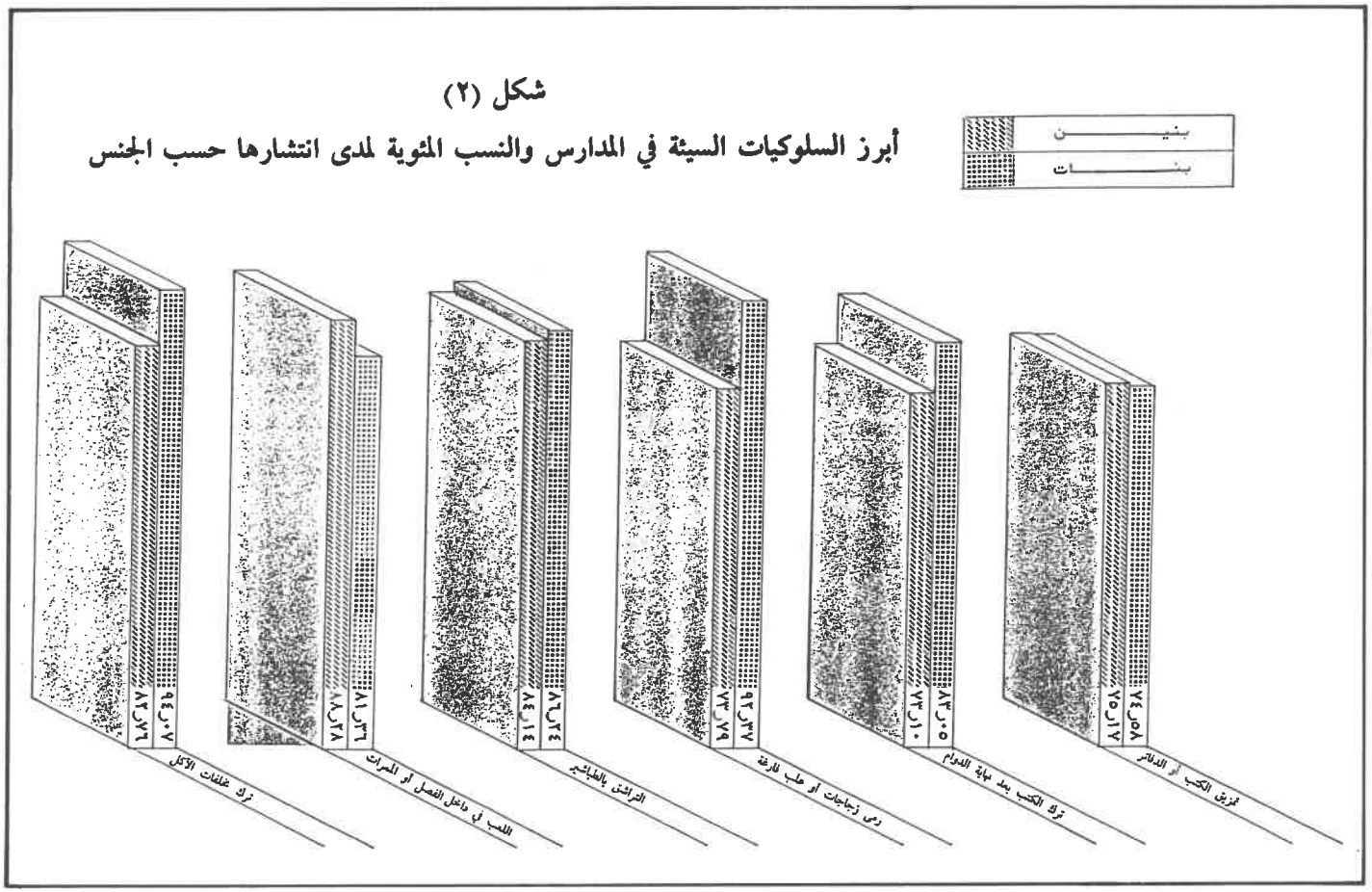

جدول رقم (٥)

العوامل المترتبة على السلوك التخريبي واستجابات أفراد العينة عليها

م	العوامل	بنين		بنات		قيمة	المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	Z	العدد	٪
١	ما تتكلفه الدولة من أموال في سبيل إصلاح ذلك .	١٤١	٩٧,٢٤	١١٦	٩٨,٣١	-٠,٥٩٤٦	٢٥٧	٩٧,٧٢
٢	ما سيقع عليك من آثار سلبية بصفتك أحد المستفيدين من هذه الخدمات التي تقدمها الدولة .	١٢٢	٨٤,١٤	١١١	٩٤,٠٧	-٢,٥١٣٩*	٢٣٣	٨٨,٥٩
٣	ما ينتج عن ذلك من تأنيب الضمير لأنك عملت عملاً لا ينبغي أن تعمله أو رأيت مظهر لا ينبغي السكوت عنه .	١٢٨	٨٨,٢٨	٩٧	٨٢,٢٠	١,٣٩٤٥	٢٢٥	٨٥,٥٥
٤	ما ستقترفه من آثام ستحاسب عليها دينياً باعتبار أن المحافظة على الأموال والممتلكات فرض واجب .	١٣٤	٩٢,٤١	١٠٩	٩٢,٣٧	٠,٠١٢٢	٢٤٣	٩٢,٤٠
٥	ما سيسببه من عقاب للتلميذ المتسبب أو لأشخاص أبرياء آخرين .	١٢٠	٨٢,٧٦	١٠٨	٩١,٥٣	-٢,٠٧٨٢*	٢٢٨	٨٦,٦٩

* دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

العوامل وبنسبة ٨٥,٥٥٪ من استجابات العينة الكلية، حيث كانت النسبة لدى البنين ٨٨,٢٨٪، احتل بها المرتبة الثالثة بين العوامل عند البنين، وبنسبة ٨٢,٢٠٪ عند البنات، احتل بها المرتبة الخامسة عند البنات، والفرق بين النسبتين غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ وهنا نجد وإن إختلفت المرتبة التي حصل عليها هذا العامل عند كل من البنين والبنات إلا أن الفرق غير دال إحصائياً بمعنى أن هناك إتفاقاً بينهم على أهمية هذا العامل .

والشكل البياني رقم (٣) يمثل النسبة المئوية لإستجابات البنين والبنات حول العوامل المترتبة على السلوك التخريبي .

السؤال الرابع :

ما أسباب ودوافع الممارسات التخريبية والسلوكيات السلبية التي يوافق عليها أفراد العينة ؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم رصد الأسباب المحتملة والتي يمكن أن تدفع هؤلاء الطلبة لممارسة هذه الأعمال التخريبية. وكذلك استجابات أفراد العينة عليها بالجدول رقم (٦) .

ويوضح الجدول رقم (٦) العوامل أو الأسباب التي قد تكون وراء ظاهرة الإتلاف في المدارس، واستجابات أفراد العينة من البنين والبنات عليها. ومنه يتضح أن «عدم استغلال أوقات الفراغ» هو السبب الأكثر بروزاً لظاهرة التخريب في المدارس، حيث حصل على نسبة ٧٣٪ من استجابات العينة الكلية، كانت النسبة عند البنين ٧٩,٣١٪ وعند البنات ٦٥,٢٥٪ واحتل بها هذا السبب المرتبة الثانية عند كل من البنين والبنات. وقد كان الفرق بين النسبتين دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ (٢,٥٦٥٧)، وفي اتجاه البنين مما يعني أن البنين يشعرون أن وقت الفراغ فعلاً يؤدي إلى السلوك التخريبي، وبصورة أكبر مما هي عليه عند البنات. يلي ذلك السبب الخاص «بعدم الرضا عن الوضع الإجتماعي أو الإقتصادي..». حيث حصل على نسبة ٧٣,٢٤٪ من استجابات العينة الكلية، وقد بلغت النسبة لدى البنين ٧٧,٩٣٪ احتل بها المرتبة الثالثة بين الأسباب الأخرى عند البنين، وبلغت النسبة لدى البنات ٦٥,٢٥٪ احتل بها المرتبة الثانية ومتساوياً مع السبب السابق عدم استغلال أوقات الفراغ، وكان الفرق بين النسبتين دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ (٢,٢٧٦٥)، وفي اتجاه البنين، مما يعني أن هذا السبب يظهر بصورة واضحة كأحد الأسباب المسببة للتخريب عند البنين، وبصورة أكبر منها عند البنين، وبصورة أكبر منها عند البنات. وقد جاء بعد ذلك السبب الخاص «بعدم الشعور بالرضا الأسري «حيث حصل على نسبة ٧٠,٣٤٪ من استجابات العينة الكلية كانت النسبة لدى البنين ٨٢,٠٧٪ واحتل بها المرتبة الأولى بين الأسباب الأخرى في حين كانت النسبة لدى البنات ٥٥,٩٣٪ احتل بها المرتبة الرابعة وكان الفرق بين النسبتين دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ (٤,٦١٨٤) وفي اتجاه البنين، ويتضح من ذلك أن البنين يشعرون بأن عدم الشعور

شكل (٣)

العوامل المترتبة على السلوك التخريبي والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة حسب الجنس

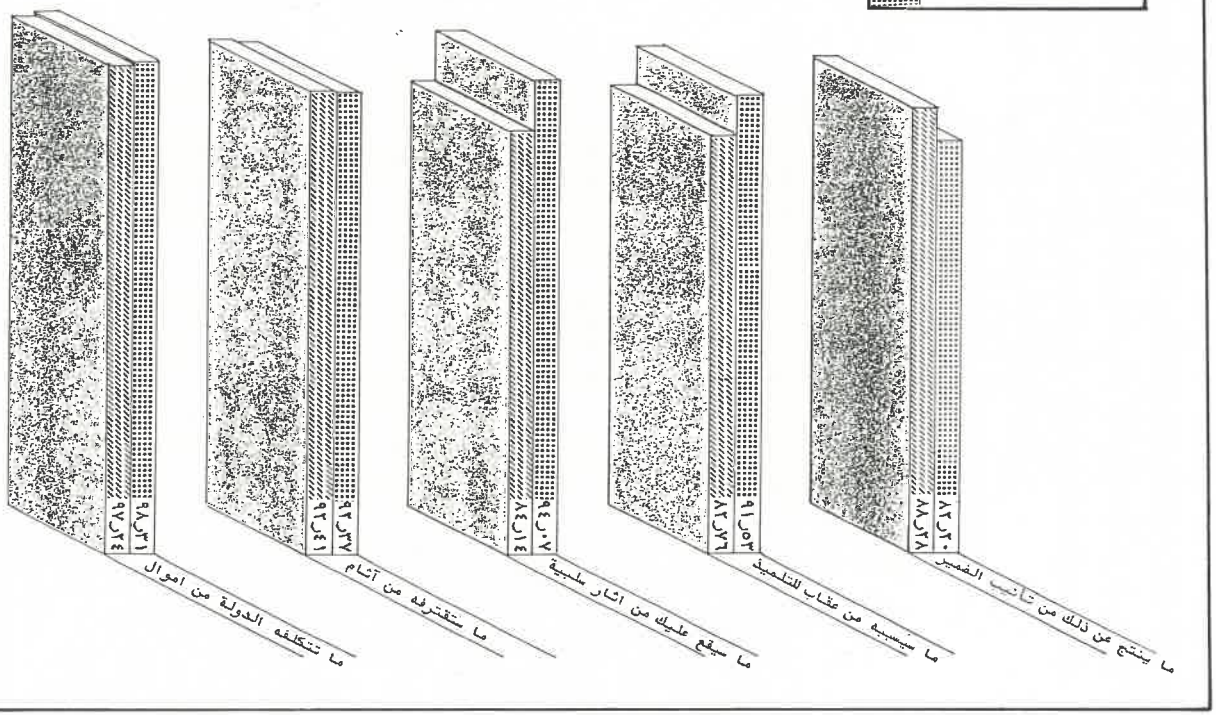

بالرضا الأسري من أهم وأول الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى السلوك التخريبي عند الطلاب، وبصورة أوضح مما هي عند البنات، حيث احتل هذا السبب المرتبة الرابعة عندهن بين الأسباب المختلفة أما السبب الخاص «بالملل من رتابة الجو المدرسي»، فقد جاء في الترتيب الرابع بين الأسباب الأخرى حيث حصل على نسبة ٦٦,٥٤٪ من استجابات العينة الكلية، كانت النسبة لدى البنين ٦٢,٧٦٪، واحتل بها المرتبة التاسعة بين الأسباب الأخرى، وكانت النسبة لدى البنات ٧١,١٩٪، احتل بها المرتبة الأولى بين الأسباب الأخرى، مما يعني أن البنات يرون أن رتابة الجو المدرسي من أبرز العوامل التي تؤدي إلى السلوك التخريبي بينهن .

جدول رقم (٦)

العوامل المؤدية إلى السلوك التخريبي واستجابات أفراد العينة عليها

م	العامل أو السبب	بنين		بنات		قيمة	المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	Z	العدد	٪
١	عدم التوعية الكافية من قبل المسؤولين.	٧١	٤٨,٩٧	٦٥	٥٥,٠٨	-٠,٩٩١٩	١٣٦	٥١,٧١
٢	كراهية المدرسة.	٧٣	٥٠,٣٤	٦٠	٥٠,٨٥	-٠,٠٨٢٨	١٣٣	٥٠,٥٧
٣	عدم الرقابة الكافية داخل المدرسة .	٨١	٥٥,٨٦	٦٣	٥٣,٣٩	٠,٤٠١٠	١٤٤	٥٤,٧٥
٤	التمرد على النظم المدرسية .	٨٠	٥٥,١٧	٦٤	٥٤,٢٤	٠,١٥١٠	١٤٤	٥٤,٧٥
٥	الفشل الدراسي .	٩١	٦٢,٧٦	٦١	٥١,٦٩	١,٧٩٠٦	١٥٢	٥٧,٧٩
٦	الملل من رتابة الجو المدرسي والرغبة في التغيير والإثارة .	٩١	٦٢,٧٦	٨٤	٧١,١٩	-١,٤٤٦٠	١٧٥	٦٦,٥٤
٧	الرغبة في لفت الأنظار .	١٠٥	٧٢,٤١	٦٥	٥٥,٠٨	*٢,٩٢٧٤	١٧٠	٦٤,٦٤
٨	مشاركة الجماعة والأصدقاء في مخالفة القوانين .	٨٢	٥٦,٥٥	٥٣	٤٤,٩٢	١,٨٨٨٠	١٣٥	٥١,٣٣
٩	تقليد ما يعرضه التلفزيون من مواد تزيد من الميول العدوانية عند التلاميذ وإثارتهم .	٩٧	٦٦,٩٠	٥٩	٥٠,٠٠	*٢,٧٧٩٦	١٥٦	٥٩,٣٢
١٠	عدم الشعور بالإنتماء للمجتمع .	٩١	٦٢,٧٦	٥٨	٤٩,١٥	*٢,٢٠٩٤	١٤٩	٥٦,٦٥
١١	عدم التوجيه الأسري السليم .	١٠٠	٦٨,٩٧	٥٨	٤٩,١٥	*٣,٢٥٩٩	١٥٨	٦٠,٠٨
١٢	ضعف رقابة الأهل والتربية الأسرية .	٩٩	٦٨,٢٨	٦٤	٥٤,٢٤	*٢,٣٤٠٠	١٦٣	٦١,٩٨
١٣	ضعف الوازع الديني والتربية الدينية .	٩٢	٦٣,٤٥	٤٩	٤١,٥٣	*٣,٥٥٨٤	١٤١	٥٣,٦١
١٤	عدم الرضى عن الوضع الإجتماعي أو الاقتصادي الذي ينتمي إليه الطالب .	١١٣	٧٧,٩٣	٧٧	٦٥,٢٥	*٢,٢٧٦٥	١٩٠	٧٢,٢٤
١٥	عدم الشعور بالرضا الأسري (الأسرة غير سعيدة) .	١١٩	٨٢,٠٧	٦٦	٥٥,٩٣	*٤,٦١٨٤	١٨٥	٧٠,٣٤
١٦	صرامة الوالدين .	٨٨	٦٠,٦٩	٦٨	٥٧,٦٣	٠,٥٠٣٣	١٥٦	٥٩,٣٢
١٧	عدم استغلال أوقات الفراغ استغلالا جيداً .	١١٥	٧٩,٣١	٧٧	٦٥,٢٥	*٢,٥٦٥٧	١٩٢	٧٣,٠٠

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

وقد وجد أن الفرق بين النسبتين غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ يلي ذلك «الرغبة في لفت الأنظار «كأحد الأسباب المؤدية إلى السلوك التخريبي بين الطلبة، حيث حصل على نسبة ٦٤,٦٤٪ من استجابات العينة الكلية بلغت النسبة عند البنين ٧٢,٤١٪ واحتل بها المرتبة الرابعة بين الأسباب المختلفة التي اقترحتها الدراسة وبلغت النسبة عند البنات ٥٥,٠٨٪ واحتل بها المرتبة الخامسة بين الأسباب الأخرى، وكان الفرق بين النسبتين دالا إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ (٢,٩٢٧٤) وفي اتجاه البنين. وقد يفسر ذلك بأن البنين يرون أن لفت أنظار الآخرين عند بعض الطلبة من الأسباب التي تدفعهم إلى السلوك التخريبي في المدرسة وهو من الأسباب الأكثر وضوحاً عند البنين منه عند البنات. وقد جاء «ضعف رقابة الأهل والتربية الأسرية» في الترتيب السادس، حيث حصل على نسبة ٦١,٩٨٪ من استجابات العينة الكلية، بلغت النسبة عند البنين ٦٨,٢٨٪، وبلغت النسبة عن البنات ٥٤,٢٤٪، واحتل بها المرتبة السادسة عند كل من البنين والبنات بين الأسباب الأخرى التي اقترحتها الدراسة .

وبالرغم من تساوي مرتبة هذا السبب عند كل من البنين والبنات إلا أن الفرق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ (٢,٣٤٠٠)، وفي اتجاه البنين، مما يعني أن تأثير هذا السبب في تكوين السلوك التخريبي عند البنين أكبر منه عند البنات. وباستعراض الأسباب الأخرى المحتملة للسلوك التخريبي والتي ظهرت في الجدول رقم (٦) نجد أن «عدم التوجيه الأسري . . احتل الترتيب السابع، حيث حصل على نسبة ٦٠,٠٨٪ من استجابات العينة الكلية، وكان الفرق بين النسبتين عند البنين والبنات دالا إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ (٣,٢٥٩٩) وفي اتجاه البنين وهذا يمكن أن يوضح أن تأثير هذا السبب عند البنين أكبر منه عند البنات في تكوين السلوك التخريبي عند طلاب المدارس، وقد جاء «صرامة الوالدين . .» في الترتيب الثامن، وحصل على نسبة ٥٩,٣٢٪ من استجابات العينة الكلية. وكان الفرق بين النسبتين عند البنين والبنات غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، مما يعني إتفاق كلا الجنسين حول هذا السبب كأحد الأسباب المؤدية إلى السلوك التخريبي بين طلبة المدارس. وقد جاء «تقليد ما يعرضه التلفزيون. . .» وفي نفس الترتيب، حيث حصل على نسبة ٥٩,٣٢٪ من استجابات العينة الكلية، وكان الفرق بين النسبتين عند البنين والبنات دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ (٢,٧٧٩٦) وفي اتجاه البنين، الأمر الذي يشعر معه نسبة أكبر من البنين بأن تأثير هذا السبب على تكوين السلوك التخريبي عند البنين أكبر منه عند البنات. وقد احتل «الفشل الدراسي» الترتيب التاسع حيث حصل على نسبة ٥٧,٧٩٪ من استجابات العينة الكلية. والفرق بين نسبة كل من البنين والبنات غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، مما يعني اتفاق البنين والبنات حول تأثير هذا السبب في تكوين السلوك التخريبي عند طلبة المدارس. يلي ذلك «عدم الشعور بالإنتماء. . .» واحتل الترتيب العاشر، حيث حصل على نسبة ٦٥,٦٥٪ من استجابات

العينة الكلية، وكان الفرق بين نسبة البنين والبنات دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ (٢,٢٠٩٤) وفي اتجاه البنين مما يعني أن البنين يرون أن تأثير هذا العامل في تكوين السلوك التخريبي عند بعض الطلاب أكبر منه عند البنات. وقد احتل كل من «عدم الرقابة داخل المدرسة...» و«التمرد على النظم المدرسية...» الترتيب الحادي عشر، وحصل كل منهما على نسبة ٥٤,٧٥٪ من استجابات العينة الكلية. وقد حصل «عدم الرقابة داخل المدرسة» على المرتبة الثانية عشرة عند البنين، والمرتبة السابعة عند البنات، في حين حصل «التمرد على النظم المدرسية «على المرتبة الثالثة عشرة عند البنين، والمرتبة السادسة عند البنات، ومع ذلك فقد كان الفرق بين النسبتين عند كل من البنين والبنات وفي كلا السببين غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، مما يعني إتفاقهم حول هذين السببين وأهميتهما في تكوين السلوك التخريبي عند طلبة المدارس، وإن اختلف ترتيبهما بين الجنسين. أما «ضعف الوازع الديني» فقد جاء بالترتيب الثاني عشر بين الأسباب الأخرى والمؤدية إلى السلوك التخريبي حيث حصل على نسبة ٥٣,٦١٪ من استجابات العينة الكلية، وكان الفرق بين النسبتين عند كل من البنين والبنات دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ (٣,٥٥٨٤) وفي اتجاه البنين. الأمر الذي ـ ـر بأن البنين يرون أن ضعف الوازع الديني والذي احتل المرتبة الثامنة عندهم له أثر كبير في تكوين السلوك التخريبي في المدارس، وإن كان الطالبات لا يهملن أهمية هذا السبب، إلا أنهن يرونه في المرتبة الثالثة عشرة بين الأسباب الأخرى. «عدم التوعية من قبل المسئولين» جاء في الترتيب الثالث عشر، وحصل على نسبة ٥١,٧١٪ من استجابات العينة الكلية، والفرق بين نسبة البنين والبنات غير دال إحصائياً عند مستوى الدلال ٠,٠٥، كما جاء «مشاركة الآخرين في مخالفة القوانين» في الترتيب الرابع عشر حيث حصل على نسبة ٥١,٣٣٪ من استجابات العينة، وأن الفرق بين نسبة البنين والبنات غير دال احصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، وقد جاء «كراهية المدرسة» في الترتيب الأخير حيث حصل على نسبة ٥٠,٥٧٪ من استجابات العينة، والفرق بين النسبتين عند البنين والبنات غير دال احصائياً عند مستوى ٠,٠٥، وإن كان هذا البند عند البنين حصل على المرتبة الرابعة عشرة، وعند البنات حصل على المرتبة التاسعة.

والشكل البياني رقم (٤) يمثل أبرز ست أسباب للممارسات التخريبية ومدى موافقة أفراد العينة عليها.

السؤال الخامس :

ما الوسائل المحتملة والتي يمكن أن تتبع في علاج السلوك التخريبي في المدارس ؟

شكل(٤)

أبرز أسباب الممارسات التخريبية في المدارس والنسب المئوية لمدى موافقة الطلبة عليها

حسب الجنس

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم رصد الوسائل العلاجية المحتملة واستجابات أفراد العينة عليها بالجدول رقم (٧) .

يتبين من الجدول رقم (٧) أن «اهتمام الأسرة بتربية أبنائها . .» هو الوسيلة الأكثر بروزاً بين الوسائل الأخرى التي اقترحتها الدراسة، حيث حصل على نسبة ٩٨,٨٦٪ من استجابات العينة الكلية. مما يعني إتفاق البنين والبنات حول أهمية هذا الأسلوب في الحد من ظاهرة الإتلاف عند الأبناء، وقد بلغت النسبة لدى البنين ٩٨,٦٢٪، ولدى البنات ٩٩,١٥٪، والفرق بين النسبتين غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، يلي ذلك الأسلوب الخاص «بتنظيم المسابقات بين الفصول . .» حيث حصل على نسبة ٩٥,٤٤٪ من استجابات العينة الكلية. كانت النسبة لدى البنين ٩٨,٦٢٪، احتل بها المرتبة الأولى بين الوسائل المختلفة. كما أن الفرق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ (٢,٦٧٥٥) وفي اتجاه البنين وهذا قد يعني أن هذا الأسلوب له دور أكبر عند البنين عنه عند البنات، في الحد من ظاهرة الإتلاف في المدارس .

كذلك نلاحظ من الجدول أن أسلوب «التوعية الإعلامية لأولياء الأمور» تأتي في الترتيب الرابع عند أفراد العينة، حيث حصل على نسبة ٩٤,٢٩٪ من استجابات العينة الكلية. ويتضح هذا لدى كل من البنين والبنات، حيث بلغت النسبة لدى البنين ٩٥,٨٦٪ احتل بها هذا الأسلوب المرتبة الرابعة بين الوسائل المختلفة. وكانت النسبة لدى البنات ٩٢,٣٧٪ واحتل بها المرتبة الثالثة بين الوسائل المختلفة. إلا أن هذا الاختلاف في ترتيب هذه الوسيلة بين الوسائل الأخرى عند كل من البنين والبنات لا ينفي إتفاق البنين والبنات حول أهمية هذا الأسلوب في معالجة ظاهرة الإتلاف في المدارس، حيث أن الفرق بين النسبتين غير دال احصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ .

يلي ذلك أسلوب «الإكثار من المواد التي تنمي الحس الجمالي. .» حيث حصل على نسبة ٩١,٢٥٪ من استجابات العينة الكلية، كانت النسبة لدى البنين ٩٦,٥٥٪، احتل بها المرتبة الثالثة بين الوسائل الأخرى، وكانت النسبة لدى البنات ٨٤,٧٥٪، احتل بها المرتبة الخامسة بين الوسائل الأخرى. كما أن الفرق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ (٣,٤١٠٤)، وفي اتجاه البنين، مما يعني أن البنين ينظرون بأهمية أكبر منه عند البنات نحو أهمية هذا الأسلوب في الحد من ظاهرة الإتلاف في المدارس. أما الأسلوب الخاص «بالإكثار من جماعات النظام. .» فقد جاء بعد ذلك وبنسبة ٨٩,٣٥٪ من استجابات العينة الكلية، ويتضح هذا عند البنين والبنات، حيث بلغت النسبة لدى البنين ٩٣,١٠٪ احتل بها المرتبة السادسة بين الوسائل المختلفة. وكانت النسبة لدى البنات ٨٤,٧٥٪ احتل بها المرتبة الخامسة بين الوسائل المختلفة. والفرق بين النسبتين غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ مما يعني إتفاق كل من البنين والبنات على أهمية هذا

جدول رقم (٧)

الوسائل الممكنة لمعالجة السلوك التخريبي واستجابات أفراد العينة عليها

م	الوسيلة	بنين		بنات		قيمة	المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	Z	العدد	٪
١	سن القوانين الصارمة .	١٢٨	٨٨,٢٨	٩٠	٧٦,٢٧	*٢,٥٦٠٨	٢١٨	٨٢,٨٩
٢	توفير حارس خاص لكل مرفق من مرافق المدرسة .	١١١	٧٦,٥٥	٨٦	٧٢,٨٨	٠,٦٨٠٩	١٩٧	٧٤,٩٠
٣	التشدد في العقاب .	١١٣	٧٧,٩٣	٥٣	٤٤,٩٢	*٥,٥٠١٧	١٦٦	٦٣,١٢
٤	الإكثار من جماعات النظام المدرسي .	١٣٥	٩٣,١٠	١٠٠	٨٤,٧٥	٠,٠٣٨٧	٢٣٥	٨٩,٣٥
٥	تشجيع فئة معينة من الطلاب على تبليغ الإدارة بما يحدث من إتلاف .	١٣٦	٩٣,٧٩	٩٥	٨٠,٥١	*٣,٣٢٠٠	٢٣١	٨٧,٨٣
٦	تضمين المناهج الإتجاهات الإيجابية نحو المحافظة على الممتلكات العامة .	١٤٣	٩٨,٦٢	١٠٨	٩١,٥٣	*٢,٦٧٥٥	٢٥١	٩٥,٤٤
٧	الإكثار من المواد الدراسية والأحاديث التي تنمي الحس الجمالي .	١٤٠	٩٦,٥٥	١٠٠	٨٤,٧٥	*٣,٤١٠٤	٢٤٠	٩١,٢٥
٨	تنظيم المسابقات بين الفصول التي تهدف إلى المحافظة على الممتلكات العامة .	١٤٢	٩٧,٩٣	١١٣	٩٥,٧٦	٠,٩٦٨٨	٢٥٥	٩٦,٩٦
٩	التوعية الإعلامية لأولياء الأمور والطلاب.	١٣٩	٩٥,٨٦	١٠٩	٩٢,٣٧	٠,٩٦٦٨	٢٤٨	٩٤,٢٩
١٠	اهتمام الأسرة بتربية أبناءها اهتماماً كبيراً .	١٤٣	٩٨,٦٢	١١٧	٩٩,١٥	-٠,٣٧٥٩	٢٦٠	٩٨,٨٦

● دالة احصائيا عند مستوى الدالة ٠,٠٥ .

الأسلوب في الحد من ظاهرة الإتلاف في المدارس. أما أسلوب «تشجيع فئة على تبليغ الإدارة . .» فقد جاء في الترتيب السابع عند أفراد العينة، حيث حصل على نسبة ٨٣,٨٧٪ من استجابات العينة الكلية. كانت النسبة لدى البنين ٧٩,٩٣٪ احتل بها هذا الأسلوب المرتبة الخامسة عند البنين، وكانت النسبة لدى البنات ٥١,٨٠٪، احتل بها المرتبة السادسة. كما أن الفرق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ (٣,٣٢٠٠)، وفي إتجاه البنين، مما يعني أن البنين يحبذون هذا الأسلوب بصورة أكبر منه عند البنات، في معالجة ظاهرة الإتلاف في المدارس. وقد ظهر أسلوب «سن القوانين الصارمة. .» في الترتيب الثامن بين الوسائل المختلفة للحد من ظاهرة الإتلاف، حيث حصل على نسبة ٨٩,٨٢٪ من استجابات العينة الكلية، كانت النسبة عند البنين ٢٨,٨٨٪ وعند البنات ٢٧,٧٦٪ والفرق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ (٢,٥٦٠٨)، وفي اتجاه البنين، حيث يرون وبصورة أكبر من البنات أهمية هذا الأسلوب في الحد من ظاهرة الإتلاف في المدارس. تلا ذلك الأسلوب الخاص «بتوفير حارس خاص. .» حيث حصل على نسبة ٩٠,٧٤٪ من استجابات أفراد العينة ويتضح هذا لدى كل من البنين والبنات حيث بلغت النسبة لدى البنات ٨٨,٧٢٪ احتل بها المرتبة الثامنة بين الوسائل المختلفة ورغم اختلاف مرتبة هذا الأسلوب بالنسبة للأساليب الأخرى عند كل من البنين والبنات إلا أن الفرق بين النسبتين غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، مما يعني اتفاق البنين والبنات على هذا الأسلوب كأحد الأساليب المناسبة في الحد من ظاهرة الإتلاف في المدارس. أما أسلوب «التشدد في العقاب. . .» فقد ظهر في الترتيب الأخير من الأساليب المقترحة لمعالجة الإتلاف، حيث حصل على نسبة ١٢,٦٣٪ من استجابات العينة الكلية. كانت النسبة لدى البنين ٩٣,٧٧٪ احتل بها المرتبة الثامنة والنسبة لدى البنات ٩٢,٤٤٪ احتل بها المرتبة التاسعة، كما أن الفرق بين النسبتين دال احصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ (٥,٥٠١٧) وفي اتجاه البنين مما يعني أن البنين يؤيدون هذا الأسلوب كأحد الأساليب المناسبة لمعالجة الإتلاف، بينما لا ترى البنات ذلك بالمستوى الذي هو عند البنين .

والشكل البياني رقم (٥) يمثل أبرز ست من الوسائل العلاجية للممارسات التخريبية ومدى موافق أفراد العينة عليها .

مناقشة النتائج :

من خلال استعراض النتائج السابقة ومن مناقشة السؤال الأول نلاحظ أن أفراد العينة يرون وبنسبة عالية تراوحت بين ١٧,٧٥٪ ـ ٤٥,٩٧٪ من استجاباتهم أن الممارسات التي ذكرتها الدراسة هي ممارسات تخريبية، كما أنها منتشرة في المدارس بصورة واضحة، وقد كانت أبرز هذه السلوكيات انتشاراً «كتابة التلاميذ أو حفرهم على حوائط الفصل والغرف . .» حيث حصلت على

شكل (٥)

أبرز الوسائل العلاجية للممارسات التخريبية والنسب المئوية لمدى موافقة الطلبة عليها حسب الجنس

نسبة ٧٨,٣٣٪ من استجابات العينة، وقد يكون ذلك راجعاً إلى سهولة القيام بهذا العمل، ولطول الفترة التي يقضيها الطالب على المقعد وفي الفصل الدراسي، كما يمكن أن يمارس الطلبة هذه الأعمال بكثرة حينما يشعرون بالملل من الدروس، مع عدم إستطاعتهم الخروج أو الكلام، وقد يجدها البعض فرصة للتعبير عن ضيقه النفسي، أو عن مشاعره وأفكاره المكبوتة .

أما السلوكية التي جاءت بالترتيب الثالث، فهي «تكسير أو إتلاف لوحات الإعلانات. . .» حيث حصلت على نسبة ٧٢, ٧٠٪ من استجابات العينة، وقد يكون ذلك راجعاً إلى سأم الطلبة من دروسهم، وعدم استعدادهم أو كرههم لقراءة أي شيء يذكرهم بجو الفصل، حتى ولو كان هذا الشيء مجلة حائطية أو نشرة إعلانية. وقد يكون السبب أيضاً راجعاً إلى أن مثل هذه اللوحات في العادة تحوي مجلات حائطية، تبرز أنشطة الطلاب المتفوقين، ومن ثم قد تسبب الحساسية عند الآخرين، ممن ليس لهم نشاط مماثل حيث يعملون على اتلافها أو التحريض على ذلك. وباستعراض النسب المئوية يمكن القول : إن السلوكيات التي تحتاج إلى القوة العضلية مثل «إتلاف المراوح . .» منتشرة أكثر عند البنين عنه عند البنات. أما سلوكية تكسير أو إتلاف أجهزة المختبرات، فقد جاءت في الترتيب العاشر، من حيث الإنتشار، وقد يكون ذلك راجعاً إلى تقليص دور الدروس العملية في المدارس، أو أن التجارب تجرى من قبل المدرس (تجارب عرض) أو قد يكون السبب راجعاً إلى اعتبار أن تكسير أو إتلاف مثل هذه الأجهزة ممارسة عادية وغير تخريبية، وأنها نتيجة طبيعية تصاحب إجراء التجارب العملية، وعلى العموم فإن تكسير الأجهزة والأدوات ـ وان كان يتم على نطاق ضيق ـ إلا أنه من الجوانب التي يجب عدم الإستهانة بها، إذا ما وضع في الإعتبار التكلفة المالية لمثل هذه الأجهزة، وما يتطلبه ذلك من توعية مستمرة بأهمية هذه الأجهزة ودورها في خدمة العملية التعليمية .

ومن مناقشة السؤال الثاني نجد أنه يكاد يتفق أفراد العينة على أن السلوكيات التي طرحتها الدراسة هي سلوكيات سيئة، وغير مستحبة، وبنسبة تراوحت بين ١٧, ٦٠٪ ـ ٣١, ٩٨٪ من استجابات العينة .

كما لوحظ أن هذه السلوكيات منتشرة في المدارس وبصورة واضحة، وقد كانت أبرز هذه السلوكيات انتشاراً «ترك مخلفات الأكل، مثل قشر الحبوب. . .» حيث حصلت على نسبة ٨٣, ٨٧٪ من استجابات العينة الكلية، وقد يكون ذلك راجعاً إلى الحالة النفسية التي يعيشها الطلبة، أو قد يكون تمرداً واضحاً على الجو المدرسي، ويظهر ذلك من قناعة كلا الجنسين، على أن هذه السلوكية سيئة وغير حسنة، حيث حصلت على نسبة ٢٤, ٩٧٪ عند البنين و٣٧, ٩٢٪ عند البنات، مما يرجح أن سبب انتشارها قد يكون راجعاً إلى سهولتها أو لعدم توافر عدد كاف من أماكن لرمي هذه المخلفات داخل المدرسة. يلي ذلك سلوكيات «اللعب داخل الفصل. . .»

و«التراشق بالطباشير . .» حيث حصلت كل منها على ١٧ , ٨٥٪ من استجابات العينة الكلية، وقد يكون انتشار هذه السلوكيات راجعاً إلى رغبة الطلبة في الحصول على وقت أطول للراحة بين الدروس، أو للتعبير عن ضيقهم النفسي، أو للفت الأنظار وإحراج الآخرين، وقد جاءت سلوكية «قطع أغصان الأشجار» في الترتيب الأخير حيث حصلت على نسبة ٥١ , ٥٥٪ من استجابات العينة الكلية، ومع أن هذه السلوكية جاءت في الترتيب الأخير إلا أننا نجد أنها منتشرة بصورة واضحة تعدت ٥٠٪، وهي مكلفة جداً إذا ما أخذنا في الإعتبار الجهد والوقت الذي تحتاج إليه تلك الشجرة والنبتة حتى تظهر وتكبر وبخاصة في أجواء الكويت وتربتها، وبالتالي فهي قد تكون قليلة في عددها، لكنها بدون شك كبيرة في معناها .

وباستعراض ما تم التوصل إليه من خلال مناقشة السؤال الثالث نجد أن أفراد العينة قد ربطوا وبصورة كبيرة بين السلوك التخريبي، والعوامل أو الآثار السلبية التي يمكن أن تترتب على ذلك العمل، وقد كان العامل الأكثر وضوحاً بين العوامل المختلف هو «ما تتكلفه الدولة من أموال في سبيل إصلاح آثار التخريب» حيث حصل على نسبة ٧٢ , ٩٧٪ من إستجابات العينة الكلية . تلي ذلك العوامل الأخرى. وقد اتفق أفراد العينة على العوامل التالية :

- ما تتكلفه الدولة من أموال في سبيل إصلاح ذلك .
- ما ينتج عن ذلك من تأنيب الضمير . .
- ما ستقترفه من آثام ستحاسب عليها دينياً .

حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات، مما يعني اتفاقهم وقناعتهم بأن السلوك التخريبي يؤدي إلى الآثار غير الإيجابية. في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في باقي العوامل، وفي اتجاه البنات مما يعني أن هناك قناعة أكبر لدى البنات بتلك الآثار السلبية التي يمكن أن تقع نتيجة للسلوكيات التخريبية. كما يلاحظ من استعراض نتائج السؤال الثالث أن العامل الخاص «بما ينتج عن ذلك من تأنيب الضمير. .» جاء في الترتيب الأخير بين العوامل الأخرى، حيث حصل على نسبة ٥٥ , ٨٥٪ من استجابات العينة الكلية. وقد كان يتوقع أن يكون هذا العامل في المرتبة الأولى عند أفراد العينة لأهميته في المحافظة على المرافق، والحد من ظاهرة الإتلاف، مما يدعو القائمين على التربية والتنشئة الإجتماعية في كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع إلى إيجاد هذا الوازع عند لطلبة، بحيث يجعل كلا منهم خفيراً، ومن تلقاء نفسه على أمن وسلامة هذا الوطن وممتلكاته، حيث أن الدولة لا يمكن أن تضع خفيرا يلازم كل فرد، وإنما المحاسبة الذاتية كأسلوب حضاري أمر لابد منه .

من ناحية أخرى نلاحظ أمراً غاية في الخطورة، حيث أن أفراد العينة على علم تام بالآثار السلبية المترتبة على الأعمال التخريبية، ومع ذلك نجد أن هذه الممارسات التخريبية تتم بصورة

واضحة في مدارس أفراد العينة، وكما اتضح عند معالجة السؤالين الأول والثاني .

وهذا يدل على أن نسبة عالية من أفراد العينة وإن كانوا يعون الآثار السلبية إلا أنهم يزاولون الممارسات التخريبية في مدارسهم، مما يدعونا إلى مزيد من الدراسة لمعرفة أسباب هذه الظاهرة بصورة أكبر. وعلى ما يبدو فالمعرفة والوعي بأضرار الفعل لا تعني عدم ممارسته، فقد يعي السارق أضرار السرقة له ولغيره، ولكنه مع ذلك يمارس السرقة، وهكذا. كما أن الطالب قد يرى الفعل ولكن قد لايرى الأثر المترتب عليه، لأن الأثر عادة يحتاج إلى وقت لكي يظهر بشكل واضح أمام الطالب. أو أنه يقدم على هذا العمل لأسباب شخصية أو لإشباع نزعات عدوانية لديه، وإن كان ذلك يتم بشكل محدود .

وعليه يمكن أن تعالج مثل هذه الظاهرة من خلال ربط مناهجنا ووسائل الإعلام، وكذلك المدرسة والأسرة بين الممارسات التخريبية، وبين آثارها السيئة على الوطن والمواطنين من خلال عرض بعض الأمثلة التي أدت إلى تقليص بعض نوعية الخدمات التي تقع على المخرب، وأن نعمل جميعاً على إيجاد الوازع الديني، والضمير المسؤول عند الجميع حتى نحصل على الإنسان الصالح الذي يعي ويعمل من أجل مستقبل وطنه ومواطنيه .

وباستعراض نتائج السؤال الرابع والخاص بالعوامل والأسباب المحتملة للسلوك التخريبي نجد أن عدم استغلال أوقات الفراغ إستغلالا جيداً كان أكثر الأسباب بروزا، حيث حصل على نسبة ٧٣٪ من استجابات العينة الكلية. وأن الفرق بين نسبة البنين ونسبة البنات دال إحصائياً، وفي اتجاه البنين، مما قد يعني أن العينة ترى أن هذا العامل مهم، وأن عدم إيجاد أساليب وأنشطة يمكن أن يلجأ إليها الطلبة لقضاء أوقات فراغهم فيما يفيد، سوف يكونون عرضة للإنحراف واللجوء إلى السلوك التخريبي، لشغل أوقات فراغهم. وأن هذا العامل يظهر أكثر وضوحاً عند البنين، وقد يكون ذلك راجعاً إلى وجودهم المكثف خارج المنزل، ومرافقة الآخرين في أنشطة قد لا تكون ذات فائدة، وربما تكون سببا لدمار نفسه ومجتمعه، وعليه نجد أن الأمر يحتاج إلى دراسة أكبر لمعرفة نوعية الأنشطة التي يحتاجها الطلبة وتأمينها حتى يمكن أن يقضوا أوقات فراغهم فيما يفيد، والبعد عن كل ما يمكن أن يسيىء إليهم وإلى مجتمعهم. يلي ذلك وفي المرتبة الثانية العامل الخاص بعدم الرضا عن الوضع الإجتماعي والإقتصادي الذي ينتمي إليه الطالب، ويليه العامل الخاص بعدم الشعور بالرضا الأسري (الأسرة غير سعيدة) وبالرغم من أهمية هذين العاملين عند كل من البنين والبنات فقد كان هناك فرق ذا دلالة إحصائية بينهم، وفي اتجاه البنين، مما قد يعني أن الطلاب يشعرون أن الوضع الإجتماعي للأسرة ذو أثر فعال في تكوين السلوك التخريبي عند الأبناء ويحملون الأسرة مسئولية ذلك. مما يجعلنا نفكر في مسئولية الأسرة عن تربية هذا النشء وإن كانت الأسرة تقوم بواجبها أم أنها ألقت المسئولية على غيرها، وقد يكون ذلك صحيحاً بعض الشيء، إذا ما أخذنا في الإعتبار الوضع الذي تعيشه الأسرة في الوقت الحاضر، وإلقاء المسئولية في

كثير من الأسر على الخدم والمربيات، وقد يكون السبب راجعاً إلى رأي البعض بأن المدرسة هي المسئولة عن هذا النوع من التربية، وليس البيت، مما يدفع الأسر إلى إهمال هذا الجانب. كما أن إشراك الأبناء في المشاكل الأسرية المعقدة وعدم الشعور بالإستقرار والأمان قد يدفعهم إلى انتهاج السلوك العدائي نحو المجتمع ومؤسساته، وممارسة الأعمال التخريبية، وبمستوياتها المختلفة .

كما نلاحظ أن كلا من البنين والبنات قد اتفقوا على مجموعة من الأسباب المؤدية إلى السلوك التخريبي، وهي :

«الملل من رتابة الجو المدرسي . . .» و«صرامة الوالدين . .» و«الفشل الدراسي» و«عدم التوعية الكافية من قبل المسؤولين» و«مشاركة الآخرين في مخالفة القوانين» و«كراهية المدرسة» حيث كان الفرق بين نسبة البنين ونسبة البنات غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، وإن اختلفت مرتبة كل سبب من هذه الأسباب بين الأسباب الأخرى، عند كل من البنين والبنات. وبإتفاق أفراد العينة حول هذه العوامل كأسباب محتملة لتكوين السلوك التخريبي، فإنهم يحملون كلا من الأسرة والمدرسة والمجتمع مسؤولية انتشار ظاهرة الإتلاف في المدارس .

ونتيجة لذلك فيمكننا القول : إن الأسباب التي اقترحتها الدراسة كاحتمالات تؤدي إلى السلوك التخريبي، قد حصلت على تأييد كل من البنين والبنات، وكان الاتفاق حول بعضها واضحاً، في حين كان تأثير البعض الآخر على البنين أكثر منه على البنات، مما يستدعي معالجة هذه الأسباب من أجل الوصول إلى الطرق الأمثل في الحد من انتشار ظاهرة التخريب في المدارس، ومشاركة الجهات المختلفة في ذلك. فالتربية والتنشئة عملية جماعية لا تقتصر على طرف دون الآخر، وإنما يجب أن تتضافر الجهود من أجل تحقيق هدف المواطنة الصالحة، التي تعي أهمية الوطن والحفاظ على ممتلكاته .

ومن خلال مناقشة السؤال الخامس والخاص بالوسائل الممكنة لمعالجة السلوك التخريبي في المدارس يتضح أن هناك اتفاقاً بين البنين والبنات على أن اهتمام الأسرة بتربية أبنائها اهتماماً كبيراً، وكذلك تنظيم المسابقات بين الفصول التي تهدف إلى المحافظة على الممتلكات العامة والتوعية الإعلامية لأولياء الأمور والطلاب : من العوامل التي يمكن أن تحد من ظاهرة الإتلاف في المدارس كما أن الفرق بين البنين والبنات غير دال إحصائياً عند مناقشة تلك العوامل .

كما أن تضمين المناهج الاتجاهات الإيجابية نحو المحافظة على الممتلكات العامة وكذلك الإكثار من المواد الدراسية والأحاديث التي تنمي الحس الجمالي من الأمور التي ينظر إليها الطلاب بأهمية أكبر منه عند البنات حيث كانت الفروق بينهم دالة إحصائياً وإلى إتجاه الطلاب .

وعلى العموم ومن خلال إستعراض النتائج السابقة نجد أن أفراد العينة يحبذون الأساليب التربوية التي تعتمد على التهذيب والتوعية : مثل أن يكون هناك اهتمام أكبر من الأسرة في تربية

الأبناء وكذلك إيجاد روح المنافسة من خلال مسابقات ـ تجري بين الفصول بالإضافة إلى أن تتضمن المناهج الإتجاهات الإيجابية التي يمكن أن يحافظ بها الطالب على الممتلكات العامة داخل المدارس، كذلك يرى أفراد العينة أن وجود توعية إعلامية مركزة توجه لأولياء الأمور من الأمور المفيدة لهؤلاء الأولياء، وبالتالي تعود بالفائدة على تربيتهم لأبنائهم وتوجيههم التوجيه السليم، كما أن الإكثار من المواد التي تنمي الحس الجمالي من الأمور المفيدة في الحد من ظاهرة الإتلاف للمرافق المدرسية .

من جانب آخر نجد أن أفراد العينة قد وجدوا في الأساليب الأخرى والتي تعتمد على التشدد والتجسس والمقيد لحريتهم أنها وإن كانت مفيدة في الحد من هذه الظاهرة عن بعض الطلبة إلا أنها لا تأتي في نفس أهمية الأساليب التربوية والإنسانية. وهذا طبعاً ما تؤكد عليه التربية دائماً، بأن الإعداد الجيد للأجيال وخلق روح التضحية والمسئولية بينهم سوف يخلق منهم أناساً يقدرون الوطن وممتلكاته، ويجعلون من أنفسهم حماة له ولممتلكاته، وهذا في الوقت نفسه يوفر على الوطن جهوداً كبيرة، فيما لو احتاج إلى استعمال الأساليب الأخرى، لأنها مكلفة ولا تخلق جيلاً يعتمد عليه، بل جيلا يتحين الفرصة للتخريب والإتلاف .

وعليه ـ وكما أسلفنا سابقا ـ فإن التربية متى ما أحسنت وتظافرت جهود الجميع نحوها من أسرة ومجتمع، فإنها بدون شك سوف تعمل على الحد من ظاهرة الإتلاف، وخلق جيل تعتز به الدولة .

خـــاتمة

تعرضت هذه الدراسة إلى مسح السلوكيات والممارسات التخريبية الموجودة في المدارس الكويتية، والتي يقوم بها طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، كذلك بحثت الدراسة إمكانات الطلبة في الربط بين السلوكيات التخريبية والآثار المترتبة عليها، وكذلك الأسباب والعوامل المحتملة وراء هذه الممارسات السلبية، وانتهت باقتراح الوسائل الخاصة بعلاج ذلك، ومن ثم التوصيات التي يمكن أن تسهم في انجاح هذه المقترحات .

اشتملت عينة الدراسة على عينة عشوائية من طلبة النوادي الصيفية (المرحلة المتوسطة والثانوية) في عدة مناطق، والتي روعي أن تشمل المناطق التعليمية الخمسة في الكويت، وقد بلغت العينة ٢٦٣ طالباً وطالبة .

بعد إجراء الدراسة تبين ما يلي :

١ - يكاد يتفق أفراد العينة : على أن الممارسات والسلوكيات التي طرحتها الدراسة هي ممارسات تخريبية، وسلوكيات سيئة، وأنها تمارس في المدارس وبدرجات تم تحديدها في الدراسة .

٢ - بينت الدراسة : أن الربط بين العمل السلبي وإنعاكاساته كانت واضحة، سواء على الهدر في المال العام، أو على ما قد ينتج عن ذلك من نقص في الخدمات، التي يمكن أن ينتفع بها هؤلاء الطلاب أنفسهم، أو زملاؤهم مستقبلاً .

٣ - اتفق كل من البنين والبنات حول بعض الأسباب المؤدية إلى السلوك التخريبي، وكذلك بالنسبة لوسائل العلاج، بحيث كانت الفروق بينهم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، في حين كانت هناك فروق دالة بين البنين والبنات عند بعض تلك الأسباب ووسائل العلاج .

٤ - تعزى هذه الممارسات والسلوكيات بجانب أمور أخرى إلى قلة الاهتمام من جانب مناهجنا، وطرق تدريسها، حول هذه الظاهرة، كما أنها تعزى إلى التربية الأسرية، والمجتمع بفئاته ومؤسساته المختلفة .

أما من حيث المقترحات العلاجية : فلقد أوضحت هذه الدراسة أن استغلال أوقات الفراغ، والذي يشعربه الطلبة بالمفيد من الأنشطة العلمية والثقافية، والتي يمكن أن تؤمنها لهم الأندية العلمية والرياضية وكذلك المعسكرات العلمية وغيرها يمكن أن تسهم في الحد من مشكلة إتلاف المرافق العامة، بالإضافة إلى ذلك فإن اهتمام المناهج المدرسية وطرق التدريس واهتمامات

المدرسين بهذه المشكلة وأهميتها والعمل على توضيحها بالشكل المطلوب للطلبة عامل مهم، ويسهم في الحد من هذه الظاهرة غير الحضارية. كما أن اهتمام الأسرة بتربية أبنائها والتوعية الإعلامية لأولياء الأمور والطلاب وتنظيم المسابقات بين الفصول من الوسائل الناجحة في معالجة تلك الممارسات السلوكية السلبية، والتي تؤدي إلى إتلاف المال العام .

التوصيات

في نهاية هذه الدراسة قد يكون من المناسب إبراز التوصيات التالية :

١ - ضرورة إدراك الآباء والأمهات لخطورة الدور الذي تلعبه الأسرة في مجال التنشئة الإجتماعية الشاملة للأبناء وبالتالي في تشكيل الصفات السلوكية لهم، ومن ثم اهتمام أولياء الأمور بإعطاء المزيد من الوقت والعناية والتوجيه والمتابعة لأبنائهم .

٢ - بث روح الثقة بالنفس، وبمكانة كل أسرة في المجتمع، وأن عراقة الأسرة تقاس بمقدار ما تعطيه لأبناءها من القيم والأخلاقيات والسلوك الإيجابي .

٣ - تنمية روح حب الإنتماء للوطن وللمجتمع لدى الأبناء .

٤ - اهتمام المدرسين والمسؤولين بتبصير الطلبة بأهمية المحافظة على الأمور العامة وبضخامة المبالغ التي تنفقها الدولة من أجل هؤلاء الطلبة ليصبحوا متعلمين ينفعون أنفسهم ووطنهم .

٥ - الإكثار من الأحاديث والأمثال (الدينية وغيرها) والتي تتحدث عن الحرص على المال العام، وتنمي الحس الجمالي .

٦ - إدخال المقررات والمواد الدراسية التي تزرع الإتجاهات الإيجابية لدى الطلاب من حيث المواطنة الصالحة والحرص على الممتلكات العامة .

٧ - الإهتمام بتوثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة، ودعوة أولياء الأمور وتوعيتهم وإطلاعهم بما يحدث من أبنائهم من تخريب وإتلاف .

٨ - إقامة المسابقات بين الفصول والمدارس المختلفة، لتنمية الشعور الوطني والحس الجمالي لدى الطلبة .

٩ - استغلال أوقات فراغ الطلبة بتأمين الأنشطة المختلفة من خلال الأندية والمعسكرات العلمية، المشروعات العلمية، الأندية الرياضية، الجمعيات العلمية المدرسية وغيرها .

١٠- الإستعانة بأجهزة الإعلام من تلفزيون وإذاعة وصحافة، في نشر الاتجاهات الإيجابية نحو المحافظة على المال العام .

المراجـــع

١ - إسماعيل، محمد عماد الدين، وآخرون، كيف نربي أطفالنا ـ التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، (القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٦٧) .

٢ - Bardon, Jack I. and Virginia C. Bennett. : School Psychology (N. J : Prentic - Hall, Inc. Englewood Cliffs, 1974).

٣ - المنظمة العربية للتربيةوالثقافة والعلوم، «إستراتيجية تطوير التربية العربية»، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، ١٩٧٩م الطبعة الأولى .

٤ - جريدة القبس (الكويت ـ العدد ٥٢٩٩ ـ ١١/٢/١٩٨٧م) .

٥ - وزارة التربية «تقرير عن واقع الإتلاف في مرافق وزارة التربية» (تقرير مقدم إلى وزارة الداخلية ـ إدارة البحوث والدراسات ـ اللجنة التنفيذية لمشروع التوعية الإعلامية بأضرار مرافق الدولة ـ تقرير رقم ٧ ـ ١٩٨٧م) .

٦ - جريدة الأنباء، (الكويت العدد ٤٠٠٠ ـ ١١/٢/١٩٨٧م) .

٧ - وزارة المالية «تقرير عن مواقع الإتلاف في مرافق خدمات مجمع الوزارات» (تقرير مقدم إلى وزارة الداخلية ـ إدارة البحوث والدراسات ـ اللجنة التنفيذية لمشروع التوعية الإعلامية بأضرار إتلاف مرافق الدولة ـ تقرير رقم ١٦ ـ ١٩٨٧م) .

٨ - وزارة الشئون الإجتماعية والعمل، «تقرير عن مواقع الإتلاف في مرافق خدمات وزارة الشئون الإجتماعية والعمل» : (تقرير مقدم إلى وزارة الداخلية ـ إدارة البحوث والدراسات ـ اللجنة التنفيذية لمشروع التوعية الإعلامية بأضرار إتلاف مرافق الدولة ـ تقرير رقم ١٥ ـ ١٩٨٧م) .

٩ - وزارة المواصلات، «تقرير عن واقع الإتلاف في مرافق خدمات وزارة المواصلات» (تقرير مقدم إلى وزارة الداخلية ـ إدارة البحوث والدراسات ـ اللجنة التنفيذية لمشروع التوعية الإعلامية بأضرار إتلاف مرافق الدولة ـ تقرير رقم ١٣ ـ ١٩٨٧م) .

١٠- وزارة التخطيط، «تقرير عن واقع الإتلاف في مرافق الدولة ـ معلومات عامة» (تقرير مقدم إلى وزارة الداخلية ـ إدارة البحوث والدراسات ـ اللجنة التنفيذية لمشروع التوعية الإعلامية بأضرار وإتلاف مرافق الدولة ـ تقرير رقم ٥ ـ ١٩٨٧م) .

١١- وزارة الكهرباء والماء، «تقرير عن واقع الإتلاف في مرافق خدمات وزارة الكهرباء والماء»

(تقرير مقدم إلى وزارة الداخلية ـ إدارة البحوث والدراسات ـ اللجنة التنفيذية لمشروع التوعية الإعلامية بأضرار إتلاف مرافق الدولة ـ تقرير رقم ٨ ـ١٩٨٧) .

١٢- وزارة الأشغال العامة، «تقرير عن واقع الإتلاف في مرافق وزارة الاشغال العامة» (تقرير مقدم إلى وزارة الداخلية ـ إدارة البحوث والدراسات ـ اللجنة التنفيذية لمشروع التوعية الإعلامية بأضرار وإتلاف مرافق الدولة ـ تقرير رقم ١٠ ـ ١٩٨٧م) .

١٣- وزارة الصحة العامة، «تقرير عن مواقع الإتلاف في مرافق خدمات وزارة الصحة العامة» (تقرير مقدم إلى وزارة الداخلية ـ إدارة البحوث والدراسات ـ اللجنة التنفيذية لمشروع التوعية الإعلامية بأضرار إتلاف مرافق الدولة ـ تقرير رقم ١٩ ـ ١٩٨٧م) .

١٤- إدارة الخدمة الإجتماعية «دراسة إجتماعية لظروف أوضاع طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محيط المدرسة والبيت (الكويت : وزارة التربية : ١٩٧٣م) .

١٥- الخطيب، نبيل وآخرون «الأسرة وإنحراف الأحداث (الكويت : الأمانة العامة لمجلس الوزراء : إدارة البحوث الإجتماعية والجنائية : ١٩٨١) .

١٦- جهاز الدراسات والبحوث الإستشارية لصاحب السمو أمير البلاد «الشباب في الكويت ـ الإتجاهات العامة والتوعية» (الكويت : الديوان الأميري ـ الدراسة الثامنة ـ ابريل ١٩٨٦م) .

مجلة البحوث والدراسات العربية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

تصدر سنويا عن معهد البحوث والدراسات العربية

- صدر العدد الأول من المجلة فى مارس (آذار) ١٩٦٩ .
- تعنى المجلة بنشر البحوث العلمية والدراسات الأصيلة التى لم يسبق نشرها ، و يتقدم بها الأساتذة والباحثون من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات العربية وغيرهم ، وذلك فى المجالات المتصلة ببحث القضايا والمشكلات العربية المعاصرة فى أبعادها السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والتاريخية ، والجغرافية ، والقانونية . كما تعنى بإبراز الملامح الرئيسة للأدب والفكر العربى المعاصر ، و بخاصة ما يعكس منها الروابط الثقافية بين الأقطار العربية ، إلى جانب إهتمامها الخاص بالدراسات الفلسطينية .
- تخضع البحوث المنشورة فى هذه المجلة للتحكيم العلمى الذى يتولاه أساتذة متخصصون فى الجامعات العربية وفق ضوابط موضوعية .
- يراعى فى البحث أن يتراوح حجمه بين ستة آلاف وثمانية آلاف كلمة ، وأن يرفق به موجز بإحدى اللغات الأوروبية لا يزيد عن ألف كلمة ، و يطبق هذا أيضا على البحوث المقدمة للنشر بلغات أجنبية .
- يشفع الكاتب بحثه بتعريف موجز بسيرته الذاتية والعلمية .
- تقدم إدارة المجلة لمن ينشر بحثه مكافأة رمزية شرفية ، بالإضافة إلى عدد المجلة الذى نشر به البحث ، وعشرين فصلة منه .
- البحوث المنشورة تعبر عن آراء كتابها ، ولا تحمل بالضرورة وجهة نظر المعهد ، أو أية جهة أخرى يرتبط بها صاحب البحث .
- ترسل المكاتبات الخاصة بالمجلة على العنوان التالى :

الأستاذ الدكتور/ محمد صفى الدين أبو العز

رئيس معهد البحوث والدراسات العربية

١ شارع الطلمبات ــ جاردن سيتى ــ القاهرة (ص . ب ٢٢٩)

تلغرافيا : ايرياليا ، تليفون : ٣٥٤٠٦٥١ ــ ٣٥٤١٨١٩ ــ ٣٥٥١٦٤٨

الإشتراكات :

ثمن العدد الواحد ثلاثة جنيهات مصرية (ثلاثة دولارات أمريكية) فضلا عن رسوم البريد .